الحيوانات والطيور والحشرات والزواحف في كتاب الفنديداد (احد كتب الافستا الزردشتية)

م.م. شيماء فاضل عبد الحميد*

الخلاصة :

ماتوصلنا اليه من نتائج خلال البحث، هي كالاتي :

١- عـد الفنديداد الجزء الفقهي التشريعي المهم ضمن اجزاء كتاب الافستا ، الذي فيه الكثير من التشريعات والقوانين التي تحكم الحياة الفردية والاجتماعية وماينالـه الانسان على افعاله من الثواب والعقاب .

٢- حاولنا ان نأخذ جانباً معيناً من كتاب الفنديداد ونبحثه ، فارتأينا ان نبرز اهم المخلوقات التي تطرق اليها كتاب الفنديداد ولاسيما الحيوانات والطيور والحشرات والزواحف ، وحاولنا من خلال التتبع والدراسة للفنديداد ان نحصي ونبرز اهم تلك المخلوقات – بحسب المعتقد الزردشتي – إذ ان زردشت صنف الحيوانات والطيور والحشرات والزواحف الى نوعين من ناحية الخلق والاهمية ، مخلوقات خيرة محمودة من خلق الـه الخير اهورامزدا ، ومخلوقات شريرة ملعونة من اله الشر خلق اهريمن .

٣- ان ماجاء في الفنديداد من اراء وافكار وطقوس وعبادات كان مخالفاً للعقل والمنطق السليم ، وهذه ما أخذ أخذت على الفكر والمعتقد الزردشتي ، اذ كانت الاسطورة والخرافة هي الوسيلة الوحيدة في تصوير الاحداث ولاسيما قصة الخلق وتصوير العالم انه تحكمه قوتان الهيتان هي قوة الخير ومخلوقاتها ، وقوة الشر ومخلوقاتها .

٤- ان العقلية البشرية اميل الى تصديق الخرافة في تفسير المظـاهر المجهولـة الخفيـة ، والفرس منذ القدم ميالين الى نسج الاحداث بشكل اسطوري ادبي وذلك نتيجة لميلهم لعبادة المظـاهر الطبيعية التي لايجدون لها تفسيراً سوى الخرافة ، إذ وجدوا ان السماء الصافية والضوء والنار والهواء والمـاء كائنـات الهيـة طيبـة خيـرة ، حتـى سموا الشمس عين الله والضوء ابن الله ، امـا الظلمـة والجدب والمرض ونحوها كائنات الهية شريرة ملعونة .

٥- كما توضح ان الخلق تركز على المخلوقات الطيبـة ولاسيما الدواب والماشية الصغيرة والكبيرة والكلاب والطيور ، فهي مخلوقات الـه الخير ، وكيف يمكن العمل على حمايتها والحفاظ عليها وادامتها فهي اداة النصر لالـه النور اهورامزدا ضد مخلوقات الشر الملعونـة ، وعليـه فرض زردشت على اتباعه ان يقدسوا تلك المخلوقات الخيرة ويحرموا على انفسهم اذيتها وقتلها ظلماً .

٦- لقد غاب على الفكر الفارسي القديم ان العالم والمخلوقات هي من صنع الـه واحد هو الله تعالى ، وهنا يذكر سؤال هل ان ديانة زردشت ثنوية ام موحدة ؟ وقد اختلف الباحثون في الاجابة عن هذا السؤال فيرى البعض ان مافي العالم من خير وشر ومافيه من قوتين متنازعتين ليستا الا مظهرين او اثرين لاله واحد . وذهب قسم من الباحثين برأيهم ان زردشت كان من الناحية اللاهوتية موحداً ومن الناحية الفلسفية ثنوياً .

٧- ان تصنيف الحيوانات والطيور والحشرات والزواحف الى صنفين من ناحية الخلق – على وفق المعتقد الزردشتي - قد يكون امراً فيه من الجهل وعدم ادراك ، إذ ان جميع المخلوقات هي من صنع الخالق الواحد هو الله تعالى ، ونجد ان الفكر والمعتقد الزردشتي قد صنفها الى صنفين وفقاً لصفاتها واعمالها وتأثيرها في الطبيعة مابين مخلوقات نافعة او مخلوقات ضارة ، مع اضفاء

* قسم التاريخ / كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد.

اسلوب الخرافة والاسطورة في تصوير كل مخلوق سواء حيوان او طير او حشرة بشكل يبرز اهميته من عدمها .

٨- نجد ان الفكر والمعتقد الزردشتي قد غالى في تصوير اهمية الحيوانات والطيور والحشرات والزواحف ، فالمخلوقات الجيدة اضفى عليها صفة القدسية والتبرك بها وبمخلفاتها مثلاً اعطى للبقرة اهمية كبيرة مبالغ فيها كونها من خلق الههم اهورامزدا ، فهي ان كانت مهمة فاهميتها تكمن في كونها مصدر الخير والعطاء فمنها ماكلهم ، ووسيلة لحراثة ارضهم ، والبقرة تعد رأس مال المجتمعات الزراعية ، وبما ان المجتمع الفارسي القديم مجتمع زراعي فإن البقرة والثور من ضمن مكونات ومكملات ذلك المجتمع ، لكن هناك مبالغة في تقديس البقر لحد لايتقبله منطق ، إذ وصل الامر بالزردشتيين الى التبرك بابوالها وجعل البول اقدس شيء يمكن التطهر به من الخطايا والذنوب استعاضنوا به عن الماء المقدس ، وهذا امر مخالف للذوق وللفكر السليم وللتحضر .

٩- تم من خلال البحث في كتاب الفنديداد الى حصر وابراز مجموعة من الحيوانات وصفها زردشت في معتقده انها مخلوقات خيرة كونها تتصف بصفات جيدة ونافعة نسبة لاله الخيراهورامزدا وهذه الحيوانات هي : (البقرة ،طائر البوم ، الثعلب ، الثور ، الجمل ، الحمار ، الخروف ، الخيل ، طائر (ديك العرش) ، الغنم ، الكلب ، المعز ، السور).

١٠- تم حصر خلال البحث ايضاً مجموعة من الحيوانات والحشرات والزواحف التي تُعد – على وفق المعتقد الزردشتي – من المخلوقات الضارة التي تؤذي المخلوقات الجيدة وتؤثر في الطبيعة وتفسدها والتي اباح زردشت لاتباعه إبادتها والتخلص من شرها لنصرة قوة الخير على قوة الشر ، اذ جعل مسألة إبادتها من طقوس المهمة في المعتقد الزردشتي للتكفير عن الذنوب والخطايا والتقرب لإله الخير اهورامزدا ، وهذه المخلوقات هي : (الجراد ، الجرذان ، الحية والافعى ، الذبلب ، الذئب ، السلحفاة ، الضفادع ، العقارب ، القمل ، النمل) .

المقدمة :

عُد كتاب الفنديداد جزءاً مهماً من اجزاء الكتاب المقدس (الافستا) في الديانة الزردشتية ، فهو كتاب دين وتمدن وفيه ابحاث عن خلق العالم ، ويتألف من (٢٢ فصلاً) حُرر معظمه بصورة حوار بين اهورامزدا اله الخير والنبي زردشت ، والقسم الاعظم منه يبحث عن قواعد التطهير من نجس الشيطان وطرده من الاماكن التي ينجسها وهو بذلك كتاب الشريعة الزردشتية ، ومن ضمن فصول هذا الكتاب محاورات كثيرة بين اهورامزدا وزردشت عن اهم الحيوانات والطيور والحشرات والزواحف وتصنيفها من حيث الخلق الى : مخلوقات من خلق روح الخير ، ومخلوقات من خلق روح الشر ، اذ وردت بعض انواع من الحيوانات والطيور والحشرات والزواحف ضمن الكتاب لما لها من تأثير في الحياة والطبيعة والمخلوقات الاخرى ، فضلاً عن اثرها من الناحية الدينية ، وهذا ماحاولنا ان نبرزه اثناء هذا البحث مسلطين الضوء على ماهية تلك المخلوقات واثرها على الفكر والمعتقد الزرهشتي .

اولاً / الافستا :

تلفظ الافستا باللغة الفارسية الحديثة بأشكال عدة منها : (الاوبستا ، والابستا ، وأفستا) والتسمية الخيرة هي الاكثر شهرة ؛ اما في نقش (بهستون) فيرد بأسم ابستام [١] ، وفي البهلوية يسمى (افستك) ، وفي اللغة العربية يسمى (الأستاق) [٢] .

وبداية ظهور الافستا تعود الى السنة (٥٣٠ــ ٥١٠ ق.م) تقريباً [٣] ؛ ففي بداية تولي عرش بلاد فارس من الملك الساساني (اردشير بن ساسان بن بابك) (٢٢٤ــ ٢٤١م) امر الهربذان (هربذ تنسر) الرئيس الاعلى لخدمة بيت النار في بلاد فارس بجمع النصوص المبعثرة من الافستا الاشكانية وبكتابة نص واحد منها ، ثم اجيز هذا النص وعُد كتاباً مقدساً وحين تولى شابور الاول ابن اردشير الحكم (٢٤١-

٢٧٢م) ادخل في هذه المجموعة من الكتب المقدسة النصوص التي لاتتعلق بالدين والتي تبحث في الطب والنجوم وماوراء الطبيعة [٤] .

وفي عهد شابور الثاني (٣٠٩ــ ٣٧٩م) عقد مجمع ديني مقدس يرأسه الموبذان (موبذ) ــ الرجل الاعلى لرجال الدين الزرادشتي ــ حـُـدد فيه نهائياً نص الافستا ، وتقسيمها الى (٢١ كتاباً او نسكاً او سورة) على عدد كلمات الصلاة المقدسة ، وتقع كل سورة في مائتي ورقة [٥] .

وبهذا التقسيم اخذت الافستا تشمل على (احدى وعشرين جزءاً) ، يقال انها مكتوبة بماء الذهب على اثني عشر ألف رقعة جلد من جلود البقر [٦] .

وعـُد كتاب الفنديداد احد كتب او نسك الافستا ، وهو الكتاب الوحيد الذي بقي محافظاً على محتواه سالماً من الضياع والتبعثر على عكس الاجزاء او الاكتب الاخرى للافستا التي هي :

(البستا ، والبشتات ، وخرده افستا ، والويسبرد (الفسبرد)) [٧] .

وادعى الزردشتيون انهم من اهل الكتاب بحسب الاصطلاح الاسلامي لكونهم يملكون كتاباً مقدساً هو الافستا ، وان هذا الكتاب قد نزل على نبيهم زردشت وهو مكتوب بلغة تسمى (لغة الافستا) [٨] . واللغة الافستية - حروف خاصة تستعمل في كتابة النصوص الدينية ، وهي حروف مشتقة من الخط البهلوي [٩] .

وقد اطلق المسلمون على اتباع الديانة الزردشتية لفظة المجوس ، وذلك لتقديسهم العناصر الطبيعية الاربعة (النار – التراب – الماء – الهواء) ، ولفظة (مجوس او مغوس) مشتقة من (مغ) في اللغة الفارسية الحديثة ، وهو لقب يلقب به رجال الدين القدماء في ايران الذين كانوا على الديانة المزدية السابقة لدعوة زردشت ، وقد تسربت الكثير من عقائدهم المجوسية الى الزردشتية من ناحية تقديس العناصر الطبيعية الاربعة الانفة الذكر [١٠] .

واذا اردنا التطرق في الحديث عن اقسام الافستا ، فهي مقسمة الى عدة اقسام كما ذكرنا سابقاً وهي :

١- الفسبرد :

وهي مجموعة من الادعية والاناشيد ، تـُعد قسماً خاصاً بالمراسيم والتعاليم الدينية [١١] .
ومضمون هذه الاناشيد تمجيد للشرف والعفة والطهارة [١٢] .

٢- البستا :

تقسم الى اثنين وسبعين قسماً ، وهي ادعية تقرأ عند تقديم القرابين وتشمل (الكاثات *) الخمس المكتوبة بلسان قديم جداً يقرأها المجوسي في مناسباته الدينية والحياتية [١٣] . وعـُدت (البستا) القسم الخاص بآداب المديح وعبادة الخالق وتشمل على اناشيد تتعلق بأحترام الاله اهورامزدا والملائكة [١٤] .

٣- الخردة أفستا :

وتسمى في البهلوية (خوتك ابستاك) [١٥] او (خوده اوستا) وتعني الابستاق الصغير [١٦] وهي مجموعة صلوات وادعية وأناشيد تـُتلى في اوقات من اليوم وفي الايام المباركة والاعياد الدينية [١٧] . وقد دونت في وقت متأخر لعصر الملك اردشير الثاني (٣٧٩- ٣٨٣م) وكان تدوينها من قبل الكاهن (اذا مهر بسندان) [١٨] .

٤- البشتات :

اناشيد لتعظيم الملائكة الموكلة بأيام كل شهر من الشهور [١٩] ، على شكل ادعية تـُتلى في الصلوات ، وعند تقديم الاضاحي امام النار المقدسة [٢٠] . إلا ان كثيراً من العلماء عدوا البشتات جزءاً من الخردة افستا، ورؤوا ان الافستا اربعة اقسام اذا اضفنا لها الفنديداد [٢١] .

٥- كتاب الفنديداد :

من اهم اقسام الافستا ، وهو على شكل مجلد متوسط الحجم نسبياً [٢٢] , اختص القسم الاعظم منه بقواعد التطهير من نجس الشيطان (الديوات) - حسب المسمى الزرهشتي - والفنديداد هو القسم او الجزء الوحيد الذي وصل الينا كاملاً من بقية اقسام الافستا [٢٣] .

إذ عدّ الفنديداد الجزء الفقهي التشريعي في الافستا ، فيه الكثير من التشريعات والقوانين التي تحكم الحياة الفردية والاجتماعية وماينالـه الانسان على افعاله من الثواب والعقاب [٢٤] .

ولفظة الفنديداد او الونديداد (Vindada or Windidad) تعني (القانون المضاد للشيطان) ، فكلمة (داد) تعني (حكم) هي نفسها توحي بما يقصد بكلمة قانون [٢٥] . وفي الفنديداد ذكر لما حصل من انتشار الخراب على الارض نتيجة الشر الذي احدثه الشيطان ، ثم يعم الخير ارجاء الارض نتيجةً لزراعتها وارواءها واستغلالها [٢٦] .

وبناءً على وجود روح الخير وروح الشر والصراع القائم بينهما ، قامت ثنائية الاله والمعتقد في ديانة زرهشت ، فالجمال والنور والصدق والطيبة وجميع الصفات الجيدة فضلاً عن المخلوقات الخيرة من انسان وحيوانات ونبات او نباتات صدرت عن روح الخير ، اما الظلمة والقبح والصفات الشريرة والحيوانات المؤذية والامراض والجنون والموت ٠٠٠٠ الخ، قد صدرت عن روح الشر [٢٧] .

وبعد هذا التقديم التعريفي عن ماهية الاوستا وتقسيماتها يمكن ان نصل الى مسألة مهمة بالنسبة للاوستا او الافستا ، كونها تُعد كما دائرة المعارف التي تحوي العلوم كلها ، ولم تخص نصوص العبادات فقط ، إذ كانت هذه العلوم مقتبسة من الاحدى والعشرين نسكاً التي تنقسم اليها الاوستا [٢٨] .

ثانيا / صراع الخير والشر في خلق الحيوانات والطيور والحشرات والزواحف من خلال الديانة الزردشتية:

١- الديانة الزردشتية :

وهي اقدم الديانات الفارسية القديمة ، اخذت تسميتها من اسم نبيها ومبشرها وداعيتها (زرهشت) او (زرادشت) ، الذي يعني (الجمل الاصفر او الجمل الغضبان او السريع) ، فاسم زردشت متكون من مقطعين ، المقطع الاول (زرد) يعني الاصفر ، والمقطع الثاني وهو (اشترا) ويعني الجمل [٢٩] .

وتذكر الروايات الفارسية ان بداية تبشير زردشت بالدين الجديد حوالي منتصف القرن السادس قبل الميلاد ، إذ ادعى زردشت انه دخل في صراع ونزاع شديد مع عفاريت الشر ، وتمكن في نهاية الامر من الانتصار عليهم وتخليص الارض من شرورهم واخطارهم [٣٠] . إذ حاول اله الشر (اهريمن) بشتى الطرق اغراء زردشت لتحويله عن معتقده بأهورامزدا آله الخير والخصب والحياة ، لكن محاولاته باءت بالفشل [٣١] .

وعلى وفق المعتقد الزردشتي القديم ، ان للعالم اصلين او الهين ، اصل الخير المتمثلة بالاله النور (اهورامزدا) او (هرمزد) ، وقوة الشر المتمثلة بأله الظلمة (اهريمن) ، إذ يعيشان متجاورين في هدوء ، لكن سرعان مايبدأ الصراع [٣٢] . عالم النور في الجانب الاعلى ، وعالم الظلمة في الجانب الاسفل وبينهما فراغ مملوء بالهواء ، مدته ثلاثة آلاف سنة يعيش خلق اهورامزدا بالقوة ، ويبقى اهريمن في ترقب حتى يضمر لأبادة اهورامزدا ومخلوقاته ، فيعرض اهورامزدا الحرب على اهريمن ، وتستمر الحرب بينهما تسع آلاف سنة [٣٣] .

وفي كل مرة اهورامزدا ينبئ اهريمن انه الخاسر في المعركة الدائرة بينهما ، وفعلاً تنتهي المعركة بهزيمته ، فيفزع اهريمن حتى يقبع في عالم الظلمة ويبقى مشلولاً مدة ثلاثة آلاف سنة ، ثم يبدأ اهورامزدا بخلق الدنيا فلما اتمها خلق الثور المعروف بـ (الثور الاول) ثم خلق الانسان الاول (كيومرد) او (كيومرث) اي الحياة الفانية (البشر) ، وحينئذ القى اهريمن بقوته ضد خلق اهورامزدا فنجس العناصر وخلق طوائف من الزواحف والحشرات الشريرة ، فأقام اهورامزدا خندقاً امام السماء ، لكن اهريمن يكرر هجماته وينجح اخيراً في قتل الثور والانسان الاول كيومرث [٣٤] .

وذكرت احدى الاساطير صن ذلا الصراع المرتقب بالقول : (اتجه اهريمن مع اعوانه من العفاريت من الجحيم الى شطر عالم اهورامزدا وثقب مركز الارض ، وقفز منها واغار على السماء ، وتريث فيها ثلثين من الوقت ، فارتاعت السماء ، وكدر اهريمن السماء ثم ارتطمت على الارض كالثعبان) [٣٥] .

ثم اتجه اهريمن نحو سائر مخلوقات اهورامزدا ، وهاجم الماء اولاً وترك فيه آفة الملوحة والمجاجة (سوء الطعم) ثم اتجه شطر الارض ولوثها بآفة الحشرات والحيوانات المؤذية والعقارب والضفادع والجرابيع ، فضاقت الارض بما رحبت من كثر الحيوانات الضارة ، فناحت الارض تجاه الاله اهورامزدا من هول هذا البلاء العظيم [٣٦] .

بعد ان اكمل اهورامزدا العالم وفرغ من خلق السماء والجبال والبحار والنبات والدواب والناس فكر في دين يتعلمه الناس ويتبعون الصدق والاحسان ويجتنبون القبح والشر ، وعزم على ان يعهد بدينه الى شخص يرعاه ، ففوض الامر الى الحارس الاول للعالم وهو (جمشيد) اعقل واجدر الناس اذا كان له قطعان كثيرة وكان وجهه وضّاءً جميلاً [٣٧] .

وذكر في (الاوستا) ان اهورامزدا قد ابدع في خلق (جمشيد) فأعطاه الحلقة الذهبية والسوط المرصع كعلامة لملوكيته وعلى هذه الشاكلة صار جمشيد سيداً وملكاً متمكناً في العالم ، فاجتهد في تربية الانسان والحيوان والنبات ، إذ كان يملك قطعاناً عديدة بهية من الانعام ، لهذه يسمى (جمشيد الجيد القطيع وقيل الجميل الوجه) [٣٨] .

وقد نبهه اهورامزدا بانه سيأتي شتاء قارس ، وسينزل من الجليد مايجعل الانهار تفيض ، وتغمر الصحاري والسهول بالماء ، ولما كانت الانعام والدواب ستبقى دون مرعى امره ان يبني قلعة مربعة ، وسميت هذه القلعة المربعة في الابستا (ور) اي الحديقة ، وان يوقد هناك موقد نار ، وان يجمع فيها سلالات الانعام ودواب الحمل والناس والاشجار الجميلة وانواع الماكولات ايضاً ويحفظها هناك [٣٩] .

وبعد مرور ثلاثمائة عام على حكم جمشيد ازداد العمران وامتلأ وجه البسيطة بالناس والدواب الصغيرة والكبيرة والطيور والكلاب ولهيب النار الحمراء ، فضاق المكان في وجه مخلوقات اهورامزدا [٤٠]

نبه اهورامزدا جمشيد قائلاً له كما جاء في كتاب الفنديداد [٤١] : (ياايما الجميل ابن فيفهات : قد امتلأت الارض بالماشية الصغيرة والكبيرة والبشر والكلاب والطيور وبالنيران الحمر المشتعلة فلم تعد الماشية الضغيرة ولا الماشية الكبيرة ولا الناس تجد مكاناً عليها) .

فرفع جمشيد الحلقة الذهبية والسوط المرصع ومضى وقت الظهيرة شطر الشمس ومسح بالحلقة الذهبية والسوط المرصع وجه الارض ، وقال : (ايتها الارض العزيزة توسعي وافتحي ذيلك وتسددي كي تتمكني من احتضان الحيوانات الصغيرة والكبيرة والناس) ، ثم اتسعت الارض وتمددت وازدادت ثلثاً على ماكانت عليه وتطلع الانسان والحيوان والطير واستقر كل منهم في مقامه المقصود [٤٢] .

ولما توسعت وامتلأت الارض بمخلوقات الخيرة ، ضاقت الارض بهم فنبه اهورامزدا جمشيد لذلك الضيق ، فتقدم الاخير في النور نحو الجنوب في طريق الشمس وطبع الارض بالخاتم المذهب وشقها بالسيف ، طالباً منها ان تتوسع فتوسعت وصارت اكبر من ثلثين ، فمشت الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والناس كما تشاء وتروم وكما شاء جمشيد [٤٣] .

وبمرور الاعوام اخذت الماشية الصغيرة والكبيرة تتكاثر وكذلك الناس والحيوانات المفيدة من خلق اهورامزدا ، وفي كل تكاثر للمخلوقات تضيق الارض بهم ، فيقوم جمشيد بضرب الحلقة الذهبية والسوط المرصع بالارض حتى تتوسع ، بمقدار الثلثين ، وتخرج الناس والحيوانات من الضيق وتسرح من ساحة الارض [٤٤] .

من خلال ملسبق من ذكر لقصة الخلق على وفق المعتقد الزرهشتي ، نجد ان للاسطورة والخرافة دوراً مؤثراً في صياغة الاحداث ، إذ ان العقلية البشرية اميل الى تصديق الخرافة في تفسير المظاهر المجهولة الخفية ، والفرس منذ القدم ميالين الى نسج الاحداث بشكل اسطوري ادبي وذلك نتيجة لميلهم لعبادة المظاهر الطبيعية التي لايجدون لها تفسير سوى الخرافة ، إذ وجدوا ان السماء الصافية والضوء والنار والهواء والماء كائنات الهية طيبة خيرة ، حتى سموا الشمس عين الله والضوء ابن الله ، اما الظلمة والجدب والمرض ونحوها كائنات الهية شريرة ملعونة .

كما توضح ان الخلق تركز على المخلوقات الطيبة ولاسيما الدواب والماشية الصغيرة والكبيرة والكلاب والطيور ، فهي مخلوقات اله الخير ، وكيف يمكن العمل على حمايتها والحفاظ عليها وادامتها فهي اداة النصر لاله النور اهورامزدا ضد مخلوقات الشر الملعونة ، وعليه فرض زردشت على اتباعه ان يقدسوا تلك المخلوقات الخيرة ويحرموا على انفسهم اذيتها وقتلها ظلماً .

ثالثاً / اهم الحيوانات والطيور والحشرات والزواحف التي ذكرت في كتاب الفنديداد:

ذُكر خلال كتاب الفنديداد مجموعة من الحيوانات والطيور والحشرات والزواحف التي صنفت الى صنفين بحسب خالقها وانتمائها له ، فهناك صنف من الحيوانات نسبت الى خالقها اله الخير اهورامزدا ، وصف اخر من الحيوانات نسبت الى اله الشر اهريمن ، ومن اهم تلك الحيوانات :

١- البقرة :

سبب تسميتها يرجع الى انها تقوم ببقر الارض اي تشقها عند الحراثة ، وسمي ذكرها بالثور اما ولدها فيسمى العجل [٤٥] . قيل هناك نوعان من البقر (البقر الاهلي والبقر الوحشي) وهذا اربعة اصناف : (المها والأيل واليحمور والثيتل) ، وكل الاصناف تشرب الماء في الصيف اذا وجدته ، واذا عدمته صبرت عنه وقنعت باستنشاق الريح [٤٦] .

والبقرة حسب المعتقد الزردشتي من المخلوقات الخيرة والمقدسة ، خلقها اهورامزدا من عنصر النار هي والانسان الاول (كيومرث) على عكس جميع المخلوقات الاخرى التي خلقها من عنصر الماء [٤٧] .

وكان الصراع الفعلي المرتقب قد حدث بين القوتين المتصارعتين – قوة آله الخير اهورامزدا ومخلوقاته وبين قوة آله الشر اهريمن ومخلوقاته ، فبدأ اهريمن باختراق عالم اهورامزدا المادي ، وبعد سلسلة من الصراعات كان النصر في البداية حليف اهريمن [٤٨] . فهاجم اهريمن البقرة وسلط عليها عناء الجوع والعطش والمرض ، وامست البقرة هزيله مريضة ، وطفقت تنوح على اعقاب اهورامزدا ولكنها تحدت عنائها لتبقى الحيوانات النافعة من نسلها في الدنيا لتحقيق اماني اهورامزدا في النصر على اهريمن ومخلوقاته الملعونة ، ولما ماتت البقرة لحقت بخالقها اهورامزدا واستقرت بجانبه الايمن [٤٩] .

ورد ذكر البقرة في كتاب الفنديداد احدى وعشرين مرة في مواضع متفرقة ، اذ ذكرت (٢٤ مرة) بألفاظ مختلفة واستعمالات عدة ، إذ وردت بلفظة (بقر – وبقرة – وبقرات) وذكر لبن البقرة وبول البقر ، واستعمل بولها لتطهير المذنبين من اتباع الزردشتية ، ومرة ذكر تطهير البقرة نفسها ، واستعمل لبن البقرة كنوع من انواع الطقوس والعبادات ، ووصفت البقرة بانها رمز من رموز العاطفة والخصب عند الانسان [٥٠] ؛ فمثلاً لتطهير إمرأة ولدت ولداً ميتاً يقدم لها لبن البقر ضمن غذاء مخصص لها [٥١] .

واستعمل لبن البقرة كفارةً عن ذنب اقترفه احد عباد اهورامزدا ، مثلاً (عند مجامعة رجل امرأة حائض ، وهو عارف تمام المعرفة حجم ذلك الذنب ، فعليه ان يقوم بطقوس معينة من ضمنها استعمال لبن بقرة للتكفير عن هذا الذنب) [٥٢] .

واذا ماكلت البقرة رمة كلب اي (فتات جثة كلب) تقام لها الطقوس لتطهيرها ، وذلك بان لاتحلب مدة سنة كاملة ولايعمل من لبنها جبن ولايأكل لحمها ، وبعد انقضاء السنة يستطيع الزردشتيون ان يأكلوا منها كالسابق [٥٣] .

اما بالنسبة لبول البقر فقيل استعمل للتطهير في حالة ملامسة جثة آدمي او حيوان او امرأة حائض ، إذ تبقى الملامس نجاسه لايطهر منها إلا ببول البقر المقدس [٥٤] . كما ان بول البقر استعمل لتطهير المرضى الذين يكونون في النزع الاخير قبل الموت ، فمن ضمن معتقدات الزردشتين يعدون المرض من خلق اله الشر اهريمن ، فهم يهملون مرضاهم ولاسيما حينما يكونون في النزع الاخير فيكون المريض منهم محروماً من كل رعاية او عناية ، فيقومون بتطهيره ببول البقر قبل ان يفارق الحياة [٥٥] .

ان المعتقد الزردشتي اعطى للبقرة اهمية كبيرة مبالغ فيها كونها من خلق الههم اهورامزدا، فهي ان كانت مهمة فاهميتها تكمن في كونها مصدر الخير والعطاء فمنها ماكلهم ، ووسيلة لحراثة ارضهم ، والبقرة تعد رأس مال المجتمعات الزراعية ، وبما ان المجتمع الفارسي القديم مجتمع زراعي فإن البقرة والثور من

ضمن مكونات ومكملات ذلك المجتمع ، لكن هناك مبالغة في تقديس البقر لحد لايتقبله منطق ، إذ وصل الامر بالزردشتيين الى التبرك بابوالها وجعل البول اقدس شيء يمكن التطهر به من الخطايا والذنوب استعاضنوا به عن الماء المقدس ، وهذا امر مخالف للذوق والفكر السليم وللتحضر .

٢- البوم (طائر اشو- زشتا) :

يعُد البوم من فصيلة الطيور الجارحة الليلية ، يتصف بضعف بصره وحبه للوحدة [٥٦] ، وذكر البوم هو الصدى [٥٧] . والبوم يضرب به المثل في النكد والشؤم لانه يأوي الى الخراب ولا يأنس بأشكاله من ذوات الاجنحة ، وقيل : (خير الطيور على القصور وشرها البوم يأوي الخراب) [٥٨] .

وبما ان البوم طائر ليلي فان جُل قوته في الليل ، اما في النهار فهو ضعيف والطيور تعرف عنه ذلك لهذا تهاجمه نهاراً [٥٩] .

ورد ذكر طائر البوم في كتاب الفنديداد ، مرتين في الفصل السابع عشر ، وهو طائر خلقه اهورامزدا ، يأكل الاظفار ويدعى بـ (طائر بهمن) ، وكان المتبع في الديانة الزردشتية ان الاظفار توضع في ثقب بقدر العقدة الاخيرة من الخنصر ، وتقرأ التراتيل المقدسة الأتية :

(ايها الطائر اشو - زشتا اخبرك ، اخصص لك هذه الاظفار ليكن لك بعددها نيازك سوكاكين و فؤوس وسهام ذات اجنحة صقر وحجارة مقلاع ضد شياطين مازنه) [٦٠] .

ان البوم حسب المعتقد الزرهشتي له اثره وقدسيته الدينية لمهمته في اكل الاظفار ، وهذا امر لايمكن ان

٣- الثعـــلب :

جمع ثعلب ثعالب ، ويقال في كنيته ابو الحصين وابو النجم وابو نوفل[٦١] ، و لانه من الثعالب تدعى تُرْمُله وثَعْلبه [٦٢] ، والثعلب حيوان معروف بكثرة الروغان في عدوه ، والخديعة والمكر والحيل في طلب الرزق [٦٣] .

ويتصف ببعض السلوكيات التي تختلف عن سائر الحيوانات ، كأن يتظاهر بالموت او انه يتماوت ، فينفخ بطنه ويرفع قوائمه حتى يظن الذي يراه انه قد مات ، فاذا اقترب منه حيوان وثب عليه وصاده وحيلته لاتتم على كلب الصيد [٦٤] . وهو سريع الركض خفيف القفز ويحب السباحة ، ومكان عيشه في حفر تحت الارض [٦٥] .

ومن خبثه وحيلته يختلط بكبار الوحوش ، ومن عجائب خلقته ان قضيبه في خلقة الانبوبه اوسطه عظم في صورة الثقب والباقي عصب ولحم [٦٦] . ويعد فرو الثعلب من افضل الاوبار، ومن الوان هذا الوبر الاسود والابيض [٦٧] .

ذكر الثعلب في كتاب الفنديداد ثلاث مرات بمواضع متفرقة ، إذ ان للثعلب الدائم الركض اهمية واحقية كما للكلب ومن يتعرض له يعاقب بالسياط والعصي [٦٨] .

الظاهر ان الثعلب من الحيوانات الخيرة ومن ضمن مخلوقات اهورامزدا ، فهي بذلك لها اهميتها في المعتقد الزردشتي حالها حال الكلب من الحيوانات الخيرة التي تحافظ على الطبيعة من عبث المخلوقات الشريرة . لهذا فُرضت عقوبة الضرب بالسياط والعصي لمن يتعرض للثعلب بالاذى .

٤- الثـــور :

الثور هو ذكر البقرة ، ورد ذِكره في كتاب الفنديداد تسعاً واربعين مرة . له اهمية كبيرة في الديانة الزردشتية ، فهو مخلوق خير من مخلوقات آله الخير اهورامزدا ، خلق من النار التي هي احدى العناصر الطبيعية الاربعة المقدسة عند الزردشتيين ، إذ بعد ان انتهى اهورامزدا من خلق الدنيا واتمها خلق الثور المعروف بـ (الثور الاول) ثم خلق الانسان الاول (كيومرث) ، فقرر آله الشر اهريمن بأن يلقي بقوته على خلق اهورامزدا فنجس العناصر المقدسة ، وكرر هجماته ونجح في قتل الثور الاول والانسان كيومرث [٦٩] ؛ لكن موت الثور لم يجلب معه النتائج التي كان يتوقعها اهريمن ، فبعد ذبحه اخصبت الارض من دمه واعضائه ، وخرجت النباتات والخضرة والحياة لجميع الكائنات الحية [٧٠] .

وماورد في النص السابق عبارة اسطورة نسجت من الخيال لإظفاء صفة التقديس على الثور كونه حيوان له فائدته الكبيرة وصبر وقوة تحمل في الاعمال الاقتصادية ولاسيما في الحراثة .

وبما ان الثور لدى الزردشتيين من المخلوقات المقدسة ، فله استعمالات عدة اقرتها الديانة الزرادشتية ، فبول الثور كان له اهمية كبيرة فبه يتطهر الزردشتيون من ذنوبهم وخطاياهم ، فهم يعدونه من المطهرات كون الثور مخلوق خير [٧١]

من المعروف ان الاطهار يتم بالماء عادةً – كما لدى الصابئة المغتسلة – لكن في المعتقد الزرهشتي عُد الماء عنصراً مقدساً جدا لايتم تنجيسه كونه عنصراً من العناصر الاربعة المقدسة ، فالزردشتيون لايغتسلون بالماء كثيراً ، وإذا استعملوه فيكون للتطهير فقط و في ظروف شرعية معينة ، او للشرب او لري الزرع ، لهذا يشركون معه امور اخرى للتطهير كما هو الحال في بول الثور ، وهذه مسألة منافية للذوق السليم .

ومثلما استعمل بول الثور للتطهير من الخطايا ، كذلك استعمل ضمن غذاء تأخذه المرأة التي ولدت ولداً ميتاً ، و (الغذاء مزيج من الرماد وبول الثور على ان تاخذه على مدى ثلاث جرعات او سته او تسع ، حيث يُعد بول الثور خير مطهر لبطن المسقط عنها طفلها لان بطنها تحوي على جنين ميت يسمى الدخمة ، وقد يستعمل بول الثور في تطهير وغسل ملابس تلك المراة فضلاً عن غسله بالماء المقدس لزيادة التطهير [٧٢] . كما استعمل بول الثور في غسل ابدان وشعور أناس حملوا امواتا للغرض التطهير من لمس جثة متعرضة للتعفن من قبل الشيطانة نسو دروج [٧٣] .

وكان عباد اهورامزدا (الزردشتيون) لهم طقوس معينة حينما يروون ثوراً او مر عليهم، فيتلون عليه التحية مرددين ترانيم معينة : (التحية لك ايها الثور النافع ! التحية لك ايها الثور المانح الخير ! التحية لك يامنمي ! التحية لك يامكبر ! التحية لك انت الذي تعطي البار الفاضل والبار في الارحام رزقه اليومي ، انت الذي تقتلك "جهي" و " اشه ماوغا ") ، وهي على التوالي الكافر والشرير والظالم [٧٤] .

وهناك اعياد في الشريعة الزرادشتية ترتبط بقدسية الثور ، فعندهم عيد ارتبط بخرافة الملك فريدون القديم ، إذ قيل : (ان الملك ركب ثوراً في الليلة التي ظهر فيها الثور الذي يجر عجلة القمر ، وهو ثور من ضوء وقرناه من ذهب وقوائمه من فضة يظهر ساعة ، ثم يغيب ، والموفق لرؤيته مجاب الدعوة في ساعة النظر اليه ، وفي هذه الليلة يـرى على الجبل الاعظم زعموا خيال ثور ابيض يخور مرتين ان اخصب الزمان ومرة ان اجدب [٧٥] .

٥- الجـراد :

الواحدة منها جرادة (ذكر وانثى) وهي على صنفين : الاول يطير في الهواء ويقال له (الفارس) ، والاخر يقال له الراجل ؛ ترعى الجراد ارضاً طيبة التربة رخوة ايام الربيع تحفر باذنابها حفراً وتبيض كل واحدة منها مئة بيضة ثم تطير لتعود ايام الربيع واعتدال المناخ إذ يفقس ذلك البيض المدفون ويظهر مثل الذباب الصغار على وجه الارض ، تأكل زرع الارض حتى تقوى ثم تنهض الى ارض اخرى وتفعل كما فعلت في عامها الاول وهكذا دأبها [٧٦] .

ومما يذكر في خلق الجراد ، تم خلقه من قبل عشرة من جبابرة الشيطان لها وجه فرس وعيني فيل وعنق ثور وقرني ايل وصدر اسد وبطن عقرب وجناحي نسر وفخذي جمل وارجل نعامة وذنب حيه [٧٧] ؛ وللجرادة سته ارجل يدان في صدرها وقائمتان في وسطها ورجلان في موخرة جسدها وطرفا رجليها مشاران [٧٨] . والجراد تنقاد الى رئيس ، ولعابه سم ناقع لايقع على شيء إلا اهلكه [٧٩] . تجتاح الاراضي والبلدان بمجاميع كبيرة مسببة اضراراً كثيرة [٨٠] .

ذكر الجراد في كتاب الفنديداد ثلاث مرات ، اذ ذكر في الفصل الاول من الكتاب في الحديث عن (خلق الامكنة والبلاد الطيبة التي خلقها اهورامزدا ، وقابل هذا الخلق من قبل اهريمن آله الشر الممتلئ موتاً بهذه البلية الجراد المفني للقطعان والنباتات) [٨١] .

لذا يعد الجراد من الحشرات الضارة من خلق اهريمن بحسب المعتقد الزردشتي ، ومضرتها تنصب في ابادة وفناء واذية النباتات المخضرة التي خلقها آله الخير اهورامزدا ، لأعمار الارض والحفاظ على الطبيعة واستمرارية الحياة للانسان والحيوانات الخيرة والنباتات.

٦- الجـــرذان :

هي صنف الفأر ، ومنها اليرابيع والرباب **والخلد وفأره الش** [٨٢] ، **وفأرة** المسك وذات النطاق وفأرة البيت وهي الفويسقة [٨٣] . وقدرته على الرؤيا في الليل شبيه بقدرة **الفرس والعقاب** [٨٤] .

ورد ذكر الجرذان في كتاب الفنديداد مرتين فقط ، إذ تـُعد من الحيوانات الشيطانية الملعونة من خلق آله الشر اهريمن – حسب المعتقد الزردشتي - **وبهذا اباحت** الشريعة الزرادشتية قتل الجرذان نوعاً من **التكفير** عن الذنوب التي اقترفها عباد (اهورامزدا) [٨٥] .

ويعود السبب وراء مقت الجرذان ، لانها تضر بالطبيعة والارض والانسان والحياة ، فهي تنشر الامراض ولاسيما مرض الطاعون المفتك ، لذا شرع زردشت في تعاليمه موجهاً اتباعه الى إبادة الجرذان للتخلص من شرها المفتك والمنجس لعناصر الطبيعة المقدسة .

٧- الجـمل :

حيوان عظيم الجسم سريع الانقياد له القدرة على حمل الاثقال والنهوض والبروك بها يساعده في ذلك عنقه الطويل [٨٦] . وقيل الجمل هو الذكر من الابل ذكر الناقة والجمع جِمَال ، والناقة انثى الجمل وجمعها نوق او نياق [٨٧] .

والجمل يميل الى شرب الماء بعد ان يحركه بأرجله لكي يغلظ ويتكدر [٨٨] . وله ميزة تساعده في السير ، ففي اسفل قدميه وسائد لحمية تمنعه من الغوص في الرمال ، كما تحميه من شدة حرارة الرمل [٨٩]

ورد ذكر الجمل في كتاب الفنديداد **ثلاث مرات في مواضع متفرقة ، ففي الفصل التاسع ذكر في** تطهير رئيس بلد مقابل جمل فحل ممتاز الصفة [٩٠] ؛ وفي الفصل الثاني والعشرين ، **ورد ذكر** (الف جمل سريع قوي السنام يقدم **كقربان مقابل الشفاء من الامراض كنوع من انواع الطب الروحاني**) [٩١] . **كما ان** (قطعي **الابل** (أثيريـامن) استعمل الجمال كقرابين مقدسة حينما ذهب للمكالمة المقدسة مع هرمزد **وزرادشت**)[٩٢].

وجاء في ذكر الناقة في كتاب الفنديداد انها (**الناقة اللبون**) ، اي ذات لبن كثير ، ذكرت مرتين **ولاسيما في** الحديث عن (قيام طبيب بشفاء امرأة رئيس **بلد** مقابل ثمن ناقة لبون)[٩٣] ، وهذا يدل على مدى قدسية واهمية الناقة ولبنها عند اتباع المعتقد الزردشتي .

٨- الحمـــار :

هو جنس من الفرس ويـُعد من الحيوانات الاليفة ، وسمي بالحمار لانه لايعطي إلا على الكدر والالحاح عليه [٩٤] . والحمار منه النفيس الغالي الثمن ، واحسنه ماكان غليظ القوائم تام الخلق جرير النفس لاعيب في ركوبه [٩٥] .

ورد ذكر الحمار بصيغة المؤنث (حمارة) في كتاب الفنديداد في الفصل التاسع ، ذكر (حمارة لبون (كثيرة اللبن) عندما يشفي طبيب امرأة رئيس منزل بثمن حمارة لبون كنوع من انواع الهدية او النذر او **القربان**) [٩٦] .

٩- الحيـات :

وهي حيوانات زاحفة من صنف آكلة اللحوم ومن ذوات الانياب ، فيها من العداوة للانس وسميت حية **لانها** تحوت اي اجتمعت ، وهي اسم شامل للزواحف التي جسمها اسطواني ، وجسمها يمتاز بوجود الحراشف المرتبطة مع بعضها البعض وهذه القشرة الحرشفية تنسلخ لتتجدد كل عام [٩٧] . والحيات اصناف كثيرة واشهرها الافاعي ومسلكها الرمال والجبال [٩٨] .

وحينما تسلخ قشرها تبتدأ **أمن** رأسها ويتم سلخها في يوم وليلة ، وعملية السلخ تحصل خلال الربيع والخريف [٩٩] .

ومن مميزات الحية انها تتسلق الاشجار كما يمكنها السباحة في الماء [١٠٠] ، و تمتاز عين الحية بانها لاتدور ولاتنطبق ، واذا قلعت عادت وكذلك نابها اذا قلع عاد بعد ثلاثة ايام ، ومن طبعها انها تهرب من الرجل العراة ، وتفرح بالنار واللبن وتطلبهما وتعجب بهما [١٠١] .

واصناف الحيات ماهو (ازعر) قليل الشعر وذلك الغالب ، وفيها ماهو (ازب) ذو شعر ، ومنها ذوات قرون [١٠٢] .

ورد ذكر الحية اربع مرات والافاعي مرتين في كتاب الفنديداد كونها من ضمن الحيوانات الشيطانية المنبوذه في الديانة الزردشتية لانها من خلق اهريمن ، وقد اباح زردشت لاتباعه ابادتها والقضاء على شرها، إذ ذكر في الفنديداد كيف أُبيح قتل عشرة آلاف حيه تزحف على بطنها لتكفير الذنوب التي يقترفها احد عباد اهورامزدا [١٠٣] .

١٠- الخروف :

قيل سمي العـثَروس إذا بَلَغ العَدْو[١٠٤] ؛ والخروف ولد الحَمَل وقيل هو دون الجَزَع من الضأن خاصة، والجمع آخرفه وخرفان ، والانثى خروفه ، واشتقاقه انه يَخْرِقَ من ههنا وههنا اي يَرتع [١٠٥] .

ورد ذكر الخروف ثمان مرات ضمن كتاب الفنديداد ، ففي الفصل الرابع ورد في الحديث عن العقود المدفوعة على ثمن الخروف والعقد على الخروف ينفسخ باداء ثمن الخروف [١٠٦] .

وفي الفصل السابع ، ذكر عند الحديث عن شفاء طبيب يداوي خلق اهورامزدا ، فاذا يشفي خروفاً مقابل ثمن قطعة لحم ، واذاشفي ثوراً وطئ الصفة مقابل ثمن خروف [١٠٧] .

١١- الخـيـل :

من صنف الافراس ، والجمع خيول وسميت بالخيل لأختيالها في المشي [١٠٨] .

وتُعد الخيول من احسن المخلوقات شكلاً بعد الانسان ، ولها خصال حميدة واخلاق مرضية وحُسن الصورة واللون مع تناسق الاعضاء وحسن طاعتها للفارس[١٠٩] . والخيل تتصف بسرعتها وقوتها حينما تهوى على الصيد كما الصقر الذي يهوى على فريسته [١١٠].

ورد ذكر الخيل مرتين ، وصف الحصان ثلاث مرات والفرس ثلاث مرات في مواضع متفرقة ضمن كتاب الفنديداد ، ولاسيما في الفصل الخامس عند ذكر : (لبن الفرس كغذاء مقدم الى المرأة التي تلد ولداً ميتاً لتطهير بطنها من الدخمة اي (نجاسة اهريمن) على ان تتناول هذا اللبن مغلي) [١١١] .

وتستعمل الخيل واصنافها ولاسيما الفرس كقرابين ، فحينما (يشفي طبيب معالج احد مخلوقات اهورامزدا مثل امرأة رئيس قضاء يكون مقابل ثمن فرس لبون) [١١٢] .

اما الحصان الفحل فقد ورد ذكره في الفصل التاسع عند الحديث عن تطهير رئيس قضاء مقابل حصان فحل ممتاز الصفة) [١١٣] ؛ وحينما (يتقدم رجل يريد الشفاء من مرض او مس اهريمن فيقرب قربان من الف حصان سريع عجيب الركض كنوع من انواع الطب الروحاني بعد الطب بالسكين والطب بالعقاقير) [١١٤] .

١٢- ديك العـرش :

يُعد ديك العرش (اسراوُوشا فاره ز) – بحسب المنظور الزردشتي – من الطيور الخيرة ، ورد ذكره حينما سأل زرادشت إلهه العظيم اهورامزدا : (من هو (اسراوُوشا فاره ز) ؟ اسراوُوشا القديس القوي تجسّد الطاعة ذي السلاح المذهل والذي هو مَلَك ؟ فأجاب اهورامزدا قائلاً : هو الطائر المسمى (برودرش) التي تسميه العامة (كهركناس) هو الطائر الذي يصيح في ساعة اوشه القديرة آخر النصف الاخير من الليل)[١١٥] .

وديك العرش مقدس عـرفه تحت العرش ، وبراثنه تحت الارض السفلى وجناحيه في الهواء ، فاذا مضى ثلثا الليل وبقى ثلثه ضرب بجناحيه وعندها الديّكه تصيح [١١٦] .

فالديك لديه معرفة بالليل وساعاته ، ومقادير الأوقات ثم يقسط اصواته على ذلك تقسيطاً موزوناً لايغادر منه شيئاً ثم ان الليل اذا كان خمس عشرة ساعة فهو يقسط اصواته المعروفـة بالعدد عليها كما يقسطها

والليل تسع ساعات ، ثم يصنع فيما بين ذلك من القسمة واعطاء الحصص على حساب ذلك ، فليعلم الحكماء انه فوق الاسطرلاب وفوق الجزر والمد على منازل ، حتى كأن طبعه مثلك على حده فجمع المعرفة العجيبة والرعاية العجيبة [١١٧] .

والمعروف ان الديك هو ذكر الدجاجة ، ويجمع على ديكه وديوك ، وهو أبله الطبيعة حتى انه إذا سقط من حائط لم يكُ له هداية ترشده الى دار أهله [١١٨] .

ورد ذكر طائر لسراؤوشا (ديك العرش) **تسع** وعشرون مرة خلال كتاب الفنديداد ، واهميته **تكمن في** اعماله المقدسة **فذكر** في كتاب الفنديداد [١١٩] انه : " **يقوم** بتوقيظ الطائر المسمى (بروذرش) والذي تسميه **العامة** (كهركناس) ، فيصيح الطائر في ساعة اوشه القديرة : " قوموا ياناس احمدوا القداسة الكاملة احتقروا الديوات (هوذابوشيا نستا) ــ شيطان **نوم الكسل** ــ ذو الايدي الطويلة يسقط عليكم يريد ان يعيد الى النوم جميع الاحياء **عندما** يستيقظون " ؛ (حينئذ يقول الصديق ــ المضطجع على فراشه ــ لصديقه : " لنقم لقد ايقظنا الديك ، والذي يقوم اولاً من الاثنيين يدخل الجنة ") [١٢٠] .

اذا مهمة الديك **لسراؤوشا مقدسة في** المعتقد الزردشتي متمثلة بإيقاظ الناس **عباد اهورامزدا للصلاة** وبدأ يومهم بالمغفرة والتوبة .

١٣- الذبـــابة الهـــائجة – حسب ماورد في كتاب الفنديداد - :

الذبابة مفرد ذباب ، سميت بذلك لكثرة حركتها واضطرابها ، وقيل كلما ذب آب . والذباب يتولد من العفونة ، ومن عجيب امره انه يلقي رجيعه على الابيض يسود وعلى الاسود يبيض[١٢١] .

وينتمي الذباب الى فصيلة ثنائية الاجنحة وهذه تكون ذات رأس كبير يزداد قطره بالعيون الحركية النصف الكروية البارزة من الجانبين [١٢٢] . لاتوجد في اعين الذباب اجفان فأستعاضت عنهما بيدين تصقل بهما ، ولهذا يرى الذباب يمسح بيديه عينيه [١٢٣] .

انواع الذباب (الهمج) جمع همجه ، وهو ذباب يسقط على وجه الابل والغنم والحمير وتقف على اعينها [١٢٤] . هناك نوع من الذباب يسمى (**النعرة**) وهو ضخم ازرق العين له ابره في طرف ذنبه يلسع بها ، يعد من ذوات الحافر قد يدخل في انف الحمار فيركب رأسه ويمضي ، فيقال عند ذلك حمار نَعِرٌ [١٢٥] .

قيل عن الذباب انه اجهل خلق الله لانه كما الفَرَاش تغشى النار من ذوات انفسها حتى تحترق [١٢٦] .

والذباب ذهب مثلاً في صفاته ، إذ ضرب مثلاً في جرائته إذ قيل ان الذباب يقع على فم الاسد وهو لايبقى شيئاً وهو مع ذلك يذاد ويعود [١٢٧] . وفي زهو الذباب قيل : (ازهى من الذباب) لانه يسقط على انف الملك الجبار وعلى موق عينيه ليأكله ثم يطرد فلا ينطرد [١٢٨].

لهذا كانت الحكمة من خلق الذباب ليُذل به الجبابرة [١٢٩] .

والذبابة تحمل في احدى جناحيها الداء وفي الجناح الاخر الدواء ، ومن طبعها اذا وقعت في إناء تلقي نفسها بالجناح الذي فيه الداء [١٣٠] .

ورد ذكر الذباب خمس مرات خلال كتاب الفنديداد لاسيما في الفصل السابع منه بصيغة (الذبابة الهائجة) إذ وصف زردشت (الشيطانة (نسو الدروج) التي تهجم على جسد الميت بعد مفارقة الروح من نواحي الشمال بصورة ذبابة هائجة ركبتها منحنية للامام وذنبها الى الوراء دائمة الطنين شبيهة بأنتن **الحشرات**) [١٣١] .

وعُدت الذبابة الهائجة من المخلوقات **الملعونة** التي خلقها اهريمن – **بحسب المعتقد الزرهشتي** - لايذاء مخلوقات الخير لهذا اباحت الديانة الزردشتية **القضاء على الذبابة نوعاً** من التكفير عن الذنوب والخطايا[١٣٢] .

وان مسألة تشبيه شيطانة تفسخ الجثث – حسب المنظور الزردشتي - بالذبابة من باب المقارنة في طريقة الهجوم على جثة الميت ، او ان الذبابة نفسها هي الشيطانة (نسو دروج) التي تهجم على الجثث لتنهشها وتعفنها ، اذ من المعروف ان الذباب يقع عادة على الاقذار والمتعفنات ، من هنا تأتي فكرة جعل الذباب من المخلوقات الملعونة النجسة التي لابد من ابادتها .

١٤- الذئـــب :

جمع ذئب ، وهو حيوان في صورة كلب في لونه بلق بكموده اي لونه رمادي [١٣٣] .

وسمي ذئباً لانه يتذءب اي انه يأتي من كل جهة فإذا حذر من جهه جاء من اخرى [١٣٤] .

والانثى من الذئب تسمى (سِلْقه وذئبه) [١٣٥] ، والذئبة أجرأ من الذئب ولشد عدواً [١٣٦] .

وكُنى الذئب هي (ابو جعدة ، وابو جاعد ، وابو ثمامة) ، وهو الذي ينام بأحدى عينيه ويحرس بالأخرى حتى تمل فيغمضها ويفتح الاخرى[١٣٧] .

ومن عجائب امره ان جوفه يذيب العظام ، الا انه لايتمكن من اذابة التمر [١٣٨] ، واسنانه عظم مخلوق في فكيه ليست مغروسة فيها كسائر الحيوانات [١٣٩] .

ومتى ماالتحم الذئب والذئبة في السفاد وهجم عليهما هاجم قتلهما كيف يشاء [١٤٠] ، لذا يختار الاماكن البعيدة والتي لم يدن منها حيوان او انسان [١٤١] .

والذئب صاحب خلوه وافراد ، واذا تعارك ذئبان فأدمى احدهما الآخر عدا الذي ادمى على المدمي فقتله خوفاً من اخذ الثأر واذا عجز الذئب عن الدفع عوى فأجتمع اليه الذئاب نصرة له [١٤٢] .

والـذئاب - حسب الفكر الزردشتي – صنفت ضمن مخلوقات اهريمن كونها تضر الطبيعة والحيوانات الخيرة مخلوقات اهورامزدا ولاسيما الماشية الصغيرة من اغنام وماعز وخراف

ورد ذكر الذئاب في اثناء كتاب الفنديداد ستة وعشرون مرة ولاسيما في الفصل الثالث عشر ، إذ ذكرت : (الذئاب المولودة من كلب وذئبة تهجم على المزارع وتتلفها وتكون في السنة انحس وارداً واضر بالمزارع من سائر الذئاب) [١٤٣] .

١٥- السلحفـــاة :

من المخلوقات الشيطانية الشريرة – بحسب المعتقد الزردشتي - إذ ورد ذكرها في الفنديداد ثلاث مرات بأكثر من موضع ، ولاسيما في الفصل الثالث عشر حينما سأل زرادشت الاله اهورامزدا : (ماهو المخلوق الرديء الذي من بين مخلوقات الروح الشرير ، يذهب كل ليلة من منتصف الليل الى طلوع الشمس يقتل ألوفاً من مخلوقات الروح الخير ؟) [١٤٤] .

فاجاب اهورامزدا : (السلحفاة الشيطانية التي تسميها العامة (ويريمياكا) هي المخلوقة الرديئة التي من بين مخلوقات الروح الشر تذهب كل ليلة من منتصف الليل الى طلوع الشمس، تقتل ألوفاً من المخلوقات الروح الخير ، وذلك لانها تضر بأكلها النباتات وتعث في الارض التي هي من خلق اهورا مزدا) [١٤٥] .

وقد اباح الزرادشتيون – حسب معتقدهم - قتل عشرة آلاف من السلحفاة لتخليص انفسهم من الذنوب وبهذا عُدت مسألة ابادتها كما الكفارة للذنوب [١٤٦] .

انه لامر مبالغ به في ابادة السلحفاة كونها حيوان خلقه الله تعالى فهي لاتضر ولا تنفع ، لكن المعتقد الزردشتي جعل منها حيوان ملعون لانها تلتهم الحشائش والمزروعات وتضر بالطبيعة .

١٦- الضفـــادع :

جمع ضفدع ، وهو حيوان برمائي ، يتولد من المياه الضعيفة الجري ومن العفونات وعقب الامطار ، واول مايظهر مثل الحب الاسود ثم ينمو ثم تتشكل له الاعضاء [١٤٧] .

والضفادع اصناف كثيرة ، من سفاد وغير سفاد ، فالذي من سفاد يبيض في البر ويعيش في الماء ، والذي من غير سفاد يتولد من المياه [١٤٨] .

والضفدع من الحيوانات التي لاعظام فيها ، ومنها ماينق ومنها مالاينق وعند نقيقه يخرج الصوت من قرب اذنيه [١٤٩] ، واذا نق جعل فكه الاسفل في الماء والاعلى في الخارج ومتى مادخل الماء فيه لاينق وفي صوته حده [١٥٠] . والضفادع توصف بحدة السمع إذا ماتركت النقيق [١٥١] .

اسماء الضفادع : (القرة والقدمول والشرزتونج والنقاق والفداد والصغير والسفرع وشدغوت وسرع) [١٥٢] .

ورد ذكر الضفدع في كتاب الفنديداد ستة مرات وفي مواضع متفرقه ، ويُعد الضفدع من الحيوانات الملعونة التي يكرهها الزردشتي ، وقد اباحت زردشت لاتباعه بقتل الضفادع لتكفير الذنوب والخطايا ، إذ ان الضفدع ينجس الماء المقدس – بحسب المعتقد الزرهشتي - لهذا أبيح قتله [١٥٣] .

١٧- العقارب :

جمع عَقْرَب ، وهي من الهوام ، والعقرب للذكر والانثى بلفظ واحد ، والغالب عليه التأنيث ، ويقال للانثى عَقْرَبه وعَقْرَباء [١٥٤] ، وسميت عقرب لعقرها بصرها [١٥٥] .

والعقارب انواع واصناف منها الجرادة والطيارة ، وماله ذنب معقف ومنها السود والخضر والصفر ، واذا حملت الانثى يكون حتفها في اولادها ، فإذا استوى خلقهم اكلوا بطنها وخرجوا فتموت [١٥٦] . والعقرب لها ثمانية ارجل ، لها اخلاف لأجل المشي وعيناها في ظهرها [١٥٧] .

واذا خرجت العقرب من جحرها في طلب المطعم يكون لها نشاط وعزم تضرب ماتلقاه من حيوان او نبات ، تنشب فيه ابرتها المثقوبة التي فيها سم [١٥٨] .

ورد ذكر العقارب مرتين خلال كتاب الفنديداد ، اذ تُعد من الحيوانات الملعونة التي يكرهها الزردشتي ويلعنها لما لها من اضرار واخطار على مخلوقات اهورامزدا ، واباحت الديانة الزردشتية إبادة العقارب لغرض التكفير عن الذنوب [١٥٩] .

١٨- الغنم :

الجمع منه اغنام وغنوم وهي الشاة ، وقيل تسمية الشاة بالغنم لما فيها من مغنم وفوز بالربح دون مشقة [١٦٠] . والشاة تكون من الضأن والمعز والبقر والنعام وغيرها [١٦١] .

وقيل في الضأن غنم ضوائن ذات صوف عَجاف ، والضوائن جمع ضائنه وهي الشاة من الغنم خلاف المعز [١٦٢] . والضأن له القدرة على تحمل البرودة الشديدة والرياح والمطر [١٦٣] .

وردت كلمة غنم خمس مرات في مواضع متفرقة من كتاب الفنديداد ، وبإستعمالات مختلفة منها ذكر بول الغنم لما له من قدسية إذ استعمل للتطهير حاله حال بول الثور وبول البقر [١٦٤] .

كما استعملت الاغنام كقرابين يقدمها عُباد اهورامزدا ، كما فعل (أئيريامن) قاضي الحاجات حينما ذهب الى جبل المكالمة المقدسة لمكالمة (اهورامزدا ونبيه زرادشت) إذ اخذ معه تسعة انواع من الغنم ليتقرب بها الى الهه المعظم [١٦٥] .

١٩- القُمَّل :

هو الذر الصغار ، ويقال هو شيء اصغر من الظفر الصغير له جناح اكدر احمر [١٦٦] والقمل معروف الواحدة منه قملة ، وقد قَمِل رأسه بالكسر قملاً [١٦٧] ، وذكر البكري [١٦٨] ان: (القمل هو صغار الجراد) .

ورد ذكر القمل مرة واحدة فقط خلال كتاب الفنديداد كونها من الحشرات الشيطانية ، وذلك (لانها تخرج من تحت الارض ، وهي حشرات ضارة تأكل الحَب في الاهراء والثياب من الاصوفة) [١٦٩] .

٢٠- الكلب :

هو حيوان لاسبع ولا بهيمة ، وفي خلقه هذا مركب بين السباع والبهائم ، من صفاته انه حيوان شديد الرياضة كثير الوفاء [١٧٠] ، وله القدرة على اقتفاء الاثر وشم روائح الاشياء من على مسافة ، وحراسة صاحبه وحماية حرماته شاهداً على الصاحب سواء كان غائباً نائماً او يقظان ، وذلك لانه اكثر الحيوانات يقظة بالرغم من حاجته للنوم ، ونومه نهاراً بعد الاستغناء عن حراسته [١٧١] .

ورد ذكر الكلب في كتاب الفنديداد مئة واحدى وخمسين مرة ، ففي البداية ذكر في الفصل الثاني اثناء الحديث عن (امتلاء الارض بالماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والبشر والكلاب والطيور اثناء حكم (يما- جمشيد) [١٧٢] .

والكلب – بحسب المعتقد الزردشتي - لمخلوق الجيد من ضمن مخلوقات روح الخير التي خلقها اهورامزدا ، (فهو يذهب كل ليلة من منتصف الليل الى طلوع الشمس يقتل آلافاً من مخلوقات الروح الشريرة) [١٧٣] .

وقد صنف كتاب الفنديداد انواعاً مختلفة من الكلاب من خلق اهورامزدا ، مثل :(كلب القطيع ، كلب البيت ، الكلب السائب ، جرو كلب صيد ، الدلال ، كلب جازو ، كلب ايفنزو ، كلب فيزو ، كلب ابن عرس ، كلب الخز ، كلب غزال المسك ، كلب الحراسة ، كلب القنفذ ذي الظهر المنتفش والرأس المستدق ، كلب الماء ، كلب الثعلب ، كلب راعٍ ، كلب معلماً للصيد)[١٧٤] .

واهمية الكلب تكمن في مهمته المقدسة المتمثلة بقضاؤه على مخلوقات الروح الشريرة وبحراسته الليلية ، وافتراسه جثث الموتى بعد ان تنجسها الشيطانة (نسو دروج) التي تسبب فساد الجثث [١٧٥] .

والزردشتيون لديهم موقف من موتاهم قد اباحتها لهم شريعتهم ، إذ كانوا لايدفنونهم تحت التراب لانهم يقدسون التراب كونه احد العناصر الطبيعية الاربعة المقدسة (الماء والهواء والنار والتراب) ، لهذا فهم لايدفنون موتاهم ولايحرقونهم ولا يرمونهم في البحر او النهر ، حتى لاتتلوث هذه العناصر المقدسة بجثة الميت التي عاثت الشيطانة النسو بها فساداً وهذه الشيطانة من مخلوقات اهريمن ، وعملوا على وضع الموتى في ابراج عالية يشيدونها بالاجر تسمى بلغة الفنديداد (الدخمة) اي (ابراج الصمت) لكي تأتي الكلاب والطيور الجارحة المفترسة تنهش وتفترس وتلهم تلك الجثث لتنقي الطبيعة من فسادها [١٧٦] .

إذ كانوا (يثبتون جثث الموتى من الارجل والشعر بمعدن او بحجارة او بالطين وتأتي الكلاب تنهشها ، ومقصد وضعها بهذا الشكل في ابراج عالية حتى لاتذهب الكلاب بالعظام الى المياة والتراب والنباتات فتنجسها) [١٧٧] .

قد وضع زردشت في شريعته عقوبة لمن يتعرض لكلب ، سواء كانت عقوبة دنيوية او آخروية ، وهي :(اذا قتل احدهم كلب راع او كلب حراسة او كلباً سائباً او كلباً معلماً للصيد تذهب روحه آنه مرضوضه اكثر مما لو ذهب في غابة عالية ، قد جعل الذئب يستولي الدمار عليها ، حينما يموت لاتأتي روح لمساعدته في الاخرة في أنينه وجرحه) [١٧٨] هذه العقوبة الآخروية .

اما العقوبة الدنيوية فتكون مادية ملموسة بحسب نوع الذنب ، فمثلاً : (لو ضرب كلب ضربة مميته تنزع الروح من الجسد ، فيكون عقاب المذنب مابين (٣٠٠ او ٦٠٠ او ٥٠٠ او ٧٠٠ سوط) على حسب نوع الكلب [١٧٩] .

والشخص الذي يطعم كلب طعام رديء قد ارتكب خطيئة ، فيستحق عقاباً او جزاء محدد لهذه الخطيئة ، يقدر بـ (٢٠٠سوط او ٢٠٠ عصا) او (٩٠سوط او ٩٠ عصا) وتختلف عدد الاسواط والعصي التي يضرب به المخطأ على حسب نوع واهمية الكلب المُرتكب به هذه الخطيئة [١٨٠] .

وقيل بحسب الفكر الزرمشتي : (تصيب الكلب الشيخوخة المبكرة بشكل اسرع من سائر مخلوقات روح الخير اذا بقي بلا اكل قريباً من ناس يأكلون ، ويحرس وهو خاوياً ، فليُقدم له غذاء من اللبن والسمن مع اللحم فهو الغذاء الذي يستحقه الكلب) [١٨١] .

وطباع الكلب ثمانية كما ذكرها الفنديداد : (فهو له طبع قسيس ، وطبع محارب ، وطبع فلاح وطبع رعي* ، وطبع قاطع طريق ، وله طبع لص ، وله طبع عاهرة ، وله طبع صبي[١٨٢]

فضلاً عن الكلاب البرية واهميتها ، هناك كلب الماء الذي له اهميته وقدسيته وله حقوقه كما الكلب البري بانواعه ، (فاذا تعرض الى ضربة عصا مميته تنزع الروح من الجسد يعاقب المخطأ بجلده بعشرة آلاف سوط وعشرة آلاف عصا ، بعدها يقوم بتقديم كمال التقوى الى نار

اهورامزدا عشرة آلاف حِمل خشب صلب يابس منتقى او من الراسن او اللبان او الصُبر او الرمان او اي من الاخشاب العطرة ، او تقديم كمال التقوى للمياه الصالحة عشرة آلاف تقدمة شراب مضافه الى الهاوما ولبن البقرة ومهيأة ومصفاة من قبل رجل صالح وممزوجة بنبات الرمان والى آخره من قرابين التكفير)[١٨٣].

قد بالغ زرمشت في جعل الكلب بهذه الاهمية والقدسية ولاسيما اسند اليه مهمة نهش جثث الموتى ، كما بالغ في تشريع العقوبات للاشخاص الذين يذنبون بحق اي نوع من انواع الكلاب ، فكيف بإنسان ان يتحمل

عقوبة تصل الى (١٠٠٠) سوط او عصي ويكون صامداً او على قيد الحياة ؟! يمكن ان تكون نوع العقوبة وحجمها نوع من انواع الترهيب حتى لايقدم عباد اهورامزدا على ايذاء كلب او اي مخلوق من مخلوقات الخيرة .

٢١-المعـز :

الجمع منه ماعز ، وهو نوع من الغنم لـه ذنب وشعر قصير ، ويوصف هذا الحيوان بالحمق ويفضل على الضأن لغزارة لبنه وسماكة جلده وزيادة شحمه [١٨٤] .

اولاد المعز يسمون السِخال [١٨٥] ، وصوت المعز اليُعار ، وقيل شاة تَيْعِرُ ، يقال : يَعَرت العنز تَيْعِرُ اي صاحت تصيح وقيل البربرة [١٨٦] .

ورد ذكر المعز مرة واحدة في كتاب الفنديداد في الحديث عن : (الغذاء الذي تتناوله المرأة التي ولدت ولداً ميتاً ، إذ اختير لها غذاء معين من ضمنه لبن المعز) [١٨٧] .

٢٢- النسـور :

النسور جمع قله منه انسر والكثرة نسور ، وسمي نسراً لانه ينسر الشيء ويبتلعه ، ويكنى بأبي مالك ، والأبر ، وابي الاصبع وهو عريف الطير [١٨٨] .

ويُعد النسر سيد الطيور ، ويعمر طويلاً وله القدرة على الطيران لمسافات طويلة وله قدرة كبيرة على شم رائحة الجيف من مسافات بعيده مسيرة اربعمائة فرسخ ، وإذا سقط على جيفه تباعدت عنها الطيور هيبةً له حتى يفرغ من الاكل ، وقيل انه يأكل حتى يضعف عن الحركة إذ

يمكن امساكه بكل سهولة ، وانثاه لاتحتضن البيض وانما تعرضه للشمس في اماكن عالية فتكون حرارتها بمنزلة الحضن ، ومن طباعه انه في الحزن يموت كمداً على فراق زوجته ، واذا شم شيئاً ذا رائحة طيبة مات [١٨٩] .

ذكرت النسور في كتاب الفنديداد مرتين فقط ، وهي اشره الطيور الجارحة خلقتها الروح الصالحة لمنفعة الارض والطبيعة ، فهي تأكل جثة الانسان او الحيوان الميت ، وبذلك تطهر الطبيعة من النجس الذي حل بها من جثث الموتى المتعفنة [١٩٠] .

٢٣- النـمل :

الواحدة منها نملة والجمع نمل ، وقيل انما سميت نملة لِتنمثـلها ، والتنمل هو كثرة الحركة عندها مع صغر قوائمها [١٩١] .

ذكر النمل اربع مرات في كتاب الفنديداد بأنواع مختلفة ، فهي تُـعد من مخلوقات آله الشر اهريمن ، ومن هذه الانواع التي ذكرت : (نملة سراقة للحنطة ، ونملة من النوع السام القارصة ، ونملة سراقة للحبوب) [١٩٢] .

والنملة بهذا تعد من الحشرات الضارة التي يكرهها الزردشتي بل ابيح لـه أبادتها – حسب المعتقد الزردشتي - لما لها من آثار ضارة على الطبيعة ، فهي تعث في الارض وتدمر النباتات ، وان لقتلها اهمية عند الزردشتي لتكفير الذنوب ، أذ (كان الزردشتيون يقتلون في الصيف مائتي نملة سراقة للحبوب ، وفي الشتاء مائتي حشرة من اي نوع كان مما خلق اله الشر اهريمن) [١٩٣] .

وقيل ان للزردشتيين اعياداً دينية مهمة ومقدسة ، وكان من اهم تلك الاعياد هو (عيد ابادة الكائنات الشريرة) من حيوانات وزواحف وحشرات ضارة ، إذ من طقوس هذا العيد ان تُـقتل تلك المخلوقات الشريرة التي تعيش في الصحراوات ، ثم تتقدم الى المغان (رجال الدين) او السحرة اثباتاً لتقوى القاتلين ، إذ اوصى المعتقد الزردشتي بإبادة هذه المخلوقات الضارة التي او قتل عدداً معيناً من كل صنف منها كان مما يكلف به الزردشتيين [١٩٤] . رغبة في تقليص الوجود الاهريماني بمخلوقاته وانتصار الوجود الاهورامزدي من ضمن سلسلة صراعات بين الآلهين لانتصار الحق على الباطل .

الهوامش:

١- اسماعيل ، نوري ، الديانة الزرادشتية فرديسنا ، (ط٢ ، دار علاء الدين للنشر ، (دمشق – سوريا) ، ١٩٩٧ ، ص٢٠ .
٢- المرجع نفسه ، ص٢٠ .
٣- نفيسي ، سعيد ، تاريخ تمدن ايران الساساني ، ((ب.ط) ، انتشارات جامعة طهران ، (طهران – ايران)، ١٣٢١هـ) ، ص٥٠ --- ص٧٥ .
٤- كريستنسن ، ارثر ، ايران في عهد الساسانيين ، ترجمة : يحيى الخشاب ، راجعه : عبد الوهاب عزام ، ((ب ط) ، وزارة التربية والتعليم ، ادارة الثقافة ، (القاهرة – مصر)، ١٩٤٦م) ، ص١٣٠ .
٥- المرجع نفسه ، ص١٣١ .
٦- ابو مغلي ، د.محمد وصفي ، ايران "دراسة عامة" ، ((ب.ط) ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، شعبة الدراسات الفارسية ، سلسلة ايران والخليج العربي ، العدد ٢٤ ، جامعة البصرة ، ١٩٨٥م) ، ص٣٩٦ .
٧- الفنديداد ، ترجمة : د. داود الجلبي الموصلي ، ((ب.ط) ، مطبعة الاتحاد الجديدة ، (الموصل – العراق) ، ١٩٥٢م) ، ص٣ .
٨- ابو مغلي ، المرجع السابق ، ص٣٩٦ .
٩- براون ، تاريخ الادب في ايران ، ترجمة : احمد كمال الدين حلمي ، ((ب.ط) ، جامعة الكويت ، الكويت ، ١٩٨٤م) ، ج١ ، ص١٤٤ .
١٠- باقر ، طه وآخرون ، تاريخ ايران القديم ، ((ب.ط) ، جامعة بغداد ، (بغداد – العراق) ، ١٩٧٩م) ، ص١٨١ .
١١- الفنديداد ، ص٤ ؛ ينظر : ابو مغلي ، المرجع السابق ، ص٣٩٧ .
١٢- الموسوعة الفلسفية العربية ، ((ب ط) ، منشورات المعهد الانمائي العربي ،(بلا.م) ، ١٩٨٨م) ، م٢ ، ص٦٩٢ .
* الكاثات : جمع كاث ، بكاف فارسية وفتح الثاء Gatha وهي اناشيد مجوسية انشأت في مبتدأ القرن السادس قبل الميلاد ، وادرجت في البستا . الفنديداد ، هامش ١٣ ، ص ٤ .
١٣- المصدر نفسه ، ص٤ .
١٤- براون ، المرجع السابق ، ج١ ، ص١٧٣ .
١٥- اسماعيل ، المرجع السابق ، ص٤٥ .
١٦- عبدالقادر ، حامد ، زرادشت الحكيم نبي قدامى الايرانيين حياته وفلسفته ، ((ب ط) ، مكتبة النهضة ، (القاهرة – مصر) ، (ب ت)) ، ص٧٤ .
١٧- الفنديداد ، ص٤ .
١٨- عبدالقادر ، المرجع السابق ، ص٧٤ .
١٩- ابو مغلي ، المرجع السابق ، ص٣٩٧ .
٢٠- اسماعيل ، المرجع السابق ، ص٢٥ .
٢١- الفنديداد ، ص٥ .
٢٢- براون ، المرجع السابق ، ج١ ، ص١٧١ .
٢٣- الفنديداد ، ص٢٧ .
٢٤- الموسوعة الفلسفية العربية ، م٢ ، ص٦٩٢ .
٢٥- المرجع نفسه ؛ وينظر كذلك : عبدالقادر ، المرجع السابق ، ص٧٣ .
٢٦- الموسوعة ، ص٦٩٢ .
٢٧- ابو مغلي ، المرجع السابق ، ص٣٩٨ .
٢٨- كريستنسن ، المرجع السابق ، ص١٣١ .
٢٩- عبدالقادر ، المرجع السابق ، ص٢٥ .

٣٠- الاحمد ، سامي سعيد ، الاصول الاولى لأفكار الشر والشيطان ، ((ب ط) ، مطبعة جامعة بغداد ، (بغداد – العراق) ، ١٩٧٠م) ، ص٤١ .
٣١- المرجع السابق ، ص٤٢ .
٣٢- كريستنسن ، المرجع السابق ، ص١٣٦ .
٣٣- المرجع نفسه ، ص١٣٦ .
٣٤- المرجع السابق نفسه ، ص١٣٦ .
٣٥- شاطر ، احسان يار ، الاساطير الايرانية القديمة ، ترجمة : محمد صادق نشأت ، (ط١ ، مكتبة الانجلو المصرية ، (القاهرة – مصر) ، ١٩٦٥م) ، ص٣٣ .
٣٦- المرجع السابق ، ص٣٤ .
٣٧- بدوي ، امين عبد الحميد ، جولة في شاهنامه الفردوسي ، ((ب ط) ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٧١م) ، ص٧٨ .
٣٨-شطار ، المرجع السابق ، ص٣٩- ٤٢ .
٣٩- بدوي ، المرجع السابق ، ص٧٧ ؛ وينظر كذلك :شطار ، المرجع السابق ، ص٤٤ .
٤٠-شطار ، المرجع السابق ، ص٤٢ .
٤١- ص٣٤ .
٤٢-شطار ، المرجع السابق ، ص٤٢ .
٤٣- الفنديداد ، ص٣٥ .
٤٤- بدوي ، المرجع السابق ، ص٨٠ .
٤٥- الملكي ، محمد كاظم ، المعجم الزوولوجي ، ((ب .ط) ، (النجف – العراق) ، ١٩٥٧م) ، ج٢ ، ص١٣٠ .
٤٦- الدميري ، كمال الدين محمد بن موسى (ت ٨٠٨هـ) ، حياة الحيوان الكبرى ، ((ب ط) ،طبع بمطابع الاستقامة ، مصر ، ١٣٨٣هـ) ، ج١ ، ص١٥٢-١٥٣ .
٤٧-شطار ، المرجع السابق ، ص٢٨ .
٤٨- الاحمد ، المرجع السابق ، ص٤٨ .
٤٩-شطار ، المرجع السابق ، ص٣٤ .
٥٠- الطائي ،عبد الجبار ، موقف في الادب والنقد ، ((ب .ط) ، وزارة الاعلام ، (بغداد – العراق) ، ١٩٨٠م) ، ص١٠٦ .
٥١- الفنديداد ، ص٦٩ .
٥٢- المصدر نفسه ، ص١٧٢ .
٥٣- المصدر السابق نفسه ، ص٩٠ .
٥٤- ابو مغلي ، المرجع السابق ، ص٤٠٠ .
٥٥- المرجع نفسه ، ص٣٩٨ .
٥٦- اللوس ، بشير ، الطيور العراقية ، ((ب .ط) ، (بغداد – العراق) ، ١٩٦٠م) ، ج٢ ، ص٢٢٦ . وينظر كذلك : القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ) ، عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات ، ((ب .ط) ،طبع ضمن كتاب حياة الحيوان الكبرى ، مطبعة البقيع ، (قم – ايران) ، ١٤٢٥هـ) ، ص٤٢١ .
٥٧- القلقشندي ، احمد بن علي (ت٨٢١هـ) صبح الاعشى في صناعة الانشا ، شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه : محمد حسن شمس الدين ، (ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - لبنان) ، ١٩٨٧ م) ، ج٣ ، ص١٩٨ .
٥٨- الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد (ت٤٢٩هـ) ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، (ط١ ، دار المعارف ، (القاهرة – مصر) ، ١٩٦٥م) ، ج١ ، ص٤٩١ .

٥٩- القزويني ، المصدر السابق ، ص٤٢١ .
٦٠- الفنديداد ، ص١٦٢ .
٦١- الدميري ، المصدر السابق ، ج١، ص١٦٩ .
٦٢- الدينوري ، ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) ، ادب الكاتب ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، (ط٤، المكتبة التجارية ، مصر ، ١٩٦٣م) ، ص٨٣ .
٦٣- القلقشندي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٥٠ .
٦٤- الابشيهي ، محمد بن احمد ابي الفتح (ت ٨٥٢هـ) ، المستطرف في كل فن مستظرف ، تحقيق : مفيد محمد قميحه ، (ط٢، دار الكتب العلمية ، (بيروت – لبنان) ، ١٩٨٦م) ، ج٢ ، ص٢٢٩ .
٦٥- الملكي ، المرجع السابق ، ج٢، ص٢٨٠ .
٦٦- القلقشندي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٥١ .
٦٧- الوطواط ، محمد بن ابراهيم (ت٧١٨هـ) ، مباهج الفكر ومناهج العبر ، تحقيق : عبد الرزاق احمد الحربي ، ((ب ط) ، الدار العربية للموسوعات ، (بيروت – لبنان) ، ٢٠٠٠م) ، ص٢٣٠ .
٦٨- الفنديداد ، ص١٣٨-١٣٩ .
٦٩- كريستنسن ، المرجع السابق ، ص١٣٦ .
٧٠- الاحمد ، المرجع السابق ، ص٤٨ .
٧١- كريستنسن ، المرجع السابق ، ص١٣٢ .
٧٢- الفنديداد ، ص٦٩ هامش ٨٠ ، ص٦٩-٧٠ .
٧٣- المصدر نفسه ، ص٩٢- ٩٣ .
٧٤- المصدر السابق نفسه ، ص١٨٩ .
٧٥- كريستنسن ، المرجع السابق ، ص١٦٥ .
٧٦- القزويني ، المصدر السابق ، ص٢٦٣ .
٧٧- الوطواط ، المصدر السابق ، ص٥٤٢ .
٧٨- الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ) ، الحيوان ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ((ب .ط) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٩٤٥م) ، ج٥ ، ص٤٠٦ .
٧٩- الوطواط ، المصدر السابق ، ص٥٤٢ .
٨٠- اللوس ، بشير ، علم الحيوان ،ط٤ ، بغداد ، ١٩٤٤ ، ص١٣٠ .
٨١- الفنديداد ، ص٣٠ و ص٨١ .
٨٢- الوطواط ، المصدر السابق ، ص٣٨٠ .
٨٣- الجاحظ ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص٢٦٠ و ص٣٠٠ .
٨٤- المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٥٣١ .
٨٥- الفنديداد ، ص١٤٦ .
٨٦- الدميري ، المصدر السابق ، ج١، ص١٧ .
٨٧- العاني ، فلاح خليل وآخرون ، الابل تربيتها وامراضها ، مراجعة وتنقيح : د. خليل ابراهيم ألطيف ، (ط١ ، (بغداد – العراق) ، ١٩٩٠م) ، ص١٢- ١٣ .
٨٨- الجاحظ ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص١٤٢ .
٨٩- باركر ، برت اموريس ، حيوانات نعرفها ، ترجمة : احمد زكي ، ((ب .ط) ، (القاهرة – مصر) ، ١٩٤١م) ، ص١٨ .
٩٠- الفنديداد ، ص١٢٠ .
٩١- المصدر نفسه ، ص١٩٢ .
٩٢- المصدر السابق نفسه ، ص١٩٣ .
٩٣- المصدر السابق نفسه ، ص٨٥ .
٩٤- الملكي ، المرجع السابق ، ج٢ ، ص٥٣٠ ، و ينظر كذلك : اللوس ، عالم الحيوان ، ص٣٤٧ .

٩٥- القلقشندي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٣٧-٣٨ .
٩٦- الفنديداد ، ص٨٥ .
٩٧- الملكي ، المرجع السابق ، ج٢، ص٥٩٤ .
٩٨- الوطواط ، المصدر السابق ، ص٣٥٣ .
٩٩- الجاحظ ، المصدر السابق ، ج٤ ، ص٢٢٣- ٢٢٤ .
١٠٠- اللوس ، علم الحيوان ، ص٢٦٠ .
١٠١- الوطواط ، المصدر السابق ، ص٣٥٥ .
١٠٢- المصدر نفسه ، ص٣٥٧ .
١٠٣- الفنديداد ، ص١٤٦-١٤٧ .
١٠٤- ابن الاثير ، ابو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ) ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، تحقيق : طاهر احمد الزاوي و محمود الطناحي ، ((ب .ط) ، المكتبة العلمية ، (بيروت – لبنان) ، ١٩٧٩م) ، ج٣ ، ص٢٩٩ .
١٠٥- ابن منظور ، محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت ٧١١هـ) ، لسان العرب ، (ط١ ، د ار صادر ، (بيروت – لبنان) ، (ب .ت) ، ج٩ ، ص٦٦ .
١٠٦- الفنديداد ، ص٤٩ .
١٠٧- المصدر نفسه ، ص٨٥ .
١٠٨- الدميري ، المصدر السابق ، ج١، ص٢٩٥ .
١٠٩- القزويني ، المصدر السابق ، ص٤٠٠ .
١١٠- الاصمعي ، ابي سعيد عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ) ، الخيل ، تحقيق : نوري القيسي ، ((ب . ط) ، مستلة من مجلة كلية الاداب ، عدد ٢ ، (ب .ت) ، ص٣٤٥ .
١١١- الفنديداد ، ص٦٩ .
١١٢- المصدر نفسه ، ص٨٥ .
١١٣- المصدر السابق نفسه ، ص١٢٠ .
١١٤- المصدر السابق نفسه ، ص١٩٢ .
١١٥- المصدر السابق نفسه ، ص١٦٥ .
١١٦- الثعالبي ، المصدر السابق ، ج١، ص٤٦٠- ٤٦١ .
١١٧- الجاحظ ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٢٤١ -٢٤٢ .
١١٨- القلقشندي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٧٩ .
١١٩- ص١٦٥ .
١٢٠- المصدر السابق ، ص١٦٦ .
١٢١- الدميري ، المصدر السابق ، ج١، ص٣٣٦ وينظركذلك : الابشيهي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٢٤٥ .
١٢٢- الملكي ، المرجع السابق ، ج٣ ، ص١٧٤ .
١٢٣- الدميري ، المصدر السابق ، ج١، ص٣٣٧ .
١٢٤- ابن سكيت ، ابو يوسف يعقوب بن اسحاق (ت٢٤٤هـ) ، اصلاح المنطق ، تحقيق : احمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون ، (ط٤ ، دار المعارف ، (القاهرة – مصر) ، ١٩٤٩م) ، ص٧٩ .
١٢٥- الدينوري ، المصدر السابق ، ص١٦٥ .
١٢٦- الثعالبي ، المصدر السابق ، ج١، ص٥٠٥ .
١٢٧- المصدر نفسه ، ج١، ص٥٠٥
١٢٨- المصدر السابق نفسه ، ج١، ص٥٠٥
١٢٩- الابشيهي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٢٤٥ .
١٣٠- المصدر السابق نفسه ، ج٢ ، ص٢٤٥

١٣١- الفنديداد ، ص٧٩ .
١٣٢- الفنديداد ، هامش ١٤٥ ، ص١٤٦ .
١٣٣- القلقشندي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٥٠ .
١٣٤- الملكي ، المرجع السابق ، ج٢ ، ص١٨٠ .
١٣٥- الدينوري ، المصدر السابق ، ص٨٣ .
١٣٦- القلقشندي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٥٠ .
١٣٧- الابشيهي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٢٤٥ .
١٣٨- الوطواط ، المصدر السابق ، ص٢٠٣ .
١٣٩- القلقشندي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٥٠ .
١٤٠- الوطواط ، المصدر السابق ، ص٢٠٤ .
١٤١- الجاحظ ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٢٢٠ .
١٤٢- القلقشندي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٥٠ .
١٤٣- الفنديداد ، ص١٤٣-١٤٤ .
١٤٤- المصدر نفسه ، ص١٣٦ .
١٤٥- المصدر السابق نفسه ، ص١٣٧ .
١٤٦- المصدر السابق نفسه ، ص١٤٧ .
١٤٧- الابشيهي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٢٥٢ .
١٤٨- الجاحظ ، المصدر السابق ، ج١ ، ص١٤٩، ج٢ ، ص٢١٦ .
١٤٩- الدميري ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٤٣٢ .
١٥٠- الابشيهي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٢٥٢ .
١٥١- الدميري ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٤٣٢ .
١٥٢- الملكي ، المرجع السابق ، ج٤ ، ص١٣٩ .
١٥٣- الفنديداد ، ص١٤٧ و ص١٧١ .
١٥٤- ابن مظور ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٦٢٤ .
١٥٥- الملكي ، المرجع السابق ، ج٤ ، ص٣٠٢ .
١٥٦- الجاحظ ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٢٣٧ وج٧ ، ص٤٠ و ج٥ ، ص٣٥٧ .
١٥٧- الوطواط ، المصدر السابق ، ص٣٨٢ .
١٥٨- الجاحظ ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص٣٥٩ .
١٥٩- الفنديداد ، ص١٤٦ .
١٦٠- ابن مظور ، المصدر السابق ، ج١٢ ، ص٤٤٥ وينظر كذلك : الدميري ، المصدر السابق ج٢ ، ص١٨ .
١٦١- ابن مظور ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص٥٠٩ .
١٦٢- ابن الاثير ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص٦٩ .
١٦٣- الجاحظ ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص٤٧٢ .
١٦٤- الفنديداد ، ص٩٣ .
١٦٥- المصدر نفسه ، ص١٩٣ .
١٦٦- الفراهيدي ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت١٧٥هـ) ، كتاب العين ، تحقيق : مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، (ط٢ ، مؤسسة الهجرة ، (بلا.م) ، ١٩٨٩م) ، ج٥ ، ص١٧٥ .
١٦٧- الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ، (ط٤، دار العلم للملايين ، (بيروت – لبنان) ، ١٩٨٧م) ، ج٥ ، ص١٨٠٥ .
١٦٨- ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ) ، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقيق: مصطفى السقا ، (ط٣، عالم الكتب ، (بيروت – لبنان) ، ١٩٨٣م) ، ج٣ ، ص١٠٧١ .

١٦٩ – الفنديداد ، ص١٦١ .
١٧٠- الجاحظ ، المصدر السابق ، ج١ ، ص١٠٢ .
١٧١- الوطواط ، المصدر السابق ، ص١٨٥- ١٨٧ .
١٧٢- الفنديداد ، ص٣٨ .
١٧٣- المصدر نفسه ، ص١٣٥ .
١٧٤- المصدر السابق نفسه ، ص٦٦ ، ص١٣٧ ، ص١٣٨-١٣٩ .
١٧٥- المصدر السابق نفسه ، هامش ٦٩ ، ص٦٠ .
١٧٦- ابو مغلي ، المرجع السابق ، ص٤٠٠ .
١٧٧- الفنديداد ، ص٧٨ .
١٧٨- المصدر نفسه ، ص١٣٧ .
١٧٩- المصدر السابق نفسه ، ص١٣٨ .
١٨٠- المصدر السابق نفسه ، ص١٣٩ -١٤٠ -١٤١ .
١٨١- المصدر السابق نفسه ، ص١٤١ .
* زطي : الزط ، جيل من الناس ، قيل جنس من السودان والهنود ، والواحد زطي مثل زنجي .
ابن منظور ، لسان العرب ، ج٧ ، ص٣٠٨
١٨٢- الفنديداد ، ص١٤١ .
١٨٣- المصدر نفسه ، ص١٤٦ .
١٨٤- الدميري ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص١٤٨ .
١٨٥- ابن الاثير ، المصدر السابق ، ج١ ، ص١٦٨ .
١٨٦- المصدر نفسه ، ج٥ ، ص٢٩٦ .
١٨٧- الفنديداد ، ص٦٩ .
١٨٨- الدميري ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص١٦٨ .
١٨٩- الابشيهي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٢٦٩ .
١٩٠- الفنديداد ، هامش ٥٩ ، ص٤٤ .
١٩١- الدميري ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص١٨٤ .
١٩٢- الفنديداد ، ص١٤٦-١٤٧ .
١٩٣- المصدر السابق ، ص١٥٩
١٩٤- كريستنسن ، المرجع السابق ، ص١٦٧ .

١-قائمة المصادر الاولية -

١- الاصمعي ، ابي سعيد عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ) ، الخيل ، تحقيق : نوري القيسي ، ((ب .ط)، مستلة من مجلة كلية الاداب ، عدد ٢ ، (ب .ت) .
٢- الابشيهي ، محمد بن احمد ابي الفتح (ت ٨٥٢هـ) ، المستطرف في كل فن مستظرف ، تحقيق : مفيد محمد قميحه ، (ط٢، دار الكتب العلمية ، (بيروت – لبنان) ، ١٩٨٦م) .
٣- ابن الاثير ، ابو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ) ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، تحقيق : طاهر احمد الزاوي و محمود الطناحي ، ((ب .ط) ، المكتبة العلمية ، (بيروت – لبنان) ، ١٩٧٩م) .
٤- البكري عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ) ، معجم مااستعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقيق: مصطفى السقا ، (ط٣، عالم الكتب ، (بيروت – لبنان) ، ١٩٨٣م .
٥- الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد (ت٤٢٩هـ) ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، (ط١ ، دار المعارف ، (القاهرة – مصر) ، ١٩٦٥م) .

٦- الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر(ت ٢٥٥هـ) ، الحيوان ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ((ب . ط) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٩٤٥م .
٧- الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ، (ط٤، دار العلم للملايين ، (بيروت – لبنان) ، ١٩٨٧م) .
٨- الدميري ، كمال الدين محمد بن موسى (ت ٨٠٨هـ) ، حياة الحيوان الكبرى ، ((ب ط) مطبع بطابع الاستقامة ، مصر ، ١٣٨٣هـ) .
٩- الدينوري ، ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) ، ادب الكاتب ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، (ط٤، المكتبة التجارية ، مصر ، ١٩٦٣م .
١٠- ابن سكيت ، ابو يوسف يعقوب بن اسحاق (ت٢٤٤هـ) ، اصلاح المنطق ، تحقيق : احمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون ، (ط٤ ، دار المعارف ، (القاهرة – مصر) ، ١٩٤٩م
١١- الفراهيدي ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت١٧٥هـ) ، كتاب العين ، تحقيق : مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، (ط٢ ، مؤسسة الهجرة ، (بلا.م) ، ١٩٨٩م) .
١٢- القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ) ، عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات ، ((ب . ط) ، طبع ضمن كتاب حياة الحيوان الكبرى ، مطبعة البقيع ، (قم – ايران) ، ١٤٢٥هـ .
١٣- القلقشندي ، احمد بن علي (ت٨٢١هـ) صبح الاعشى في صناعة الانشا ، شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه : محمد حسن شمس الدين ، (ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - لبنان) ، ١٩٨٧م .
١٤- ابن منظور ، محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت ٧١١هـ) ، لسان العرب ، (ط١ ، دار صادر، بيروت – لبنان) ، (ب .ت) .
١٥- الوطواط ، محمد بن ابراهيم (ت٧١٨هـ) ، مباهج الفكر ومناهج العبر ، تحقيق : عبد الرزاق احمد الحربي ، ((ب ط) ، الدار العربية للموسوعات ، (بيروت – لبنان) ، ٢٠٠٠م

٢-قائمة المراجع -

١- الاحمد ، سامي سعيد ، الاصول الاولى لأفكار الشر والشيطان ، ((ب ط) ، مطبعة جامعة بغداد ، (بغداد – العراق) ، ١٩٧٠م) .
٢ - اسماعيل ، نوري ، الديانة الزرادشتية فرديسنا ، (ط٢ ، دار علاء الدين للنشر ، (دمشق – سوريا) ، ١٩٩٧ .
٣- باركر ، برت اموريس ، حيوانات نعرفها ، ترجمة : احمد زكي ، ((ب .ط) ، (القاهرة – مصر) ، ١٩٤١م) .
٤- باقر ، طه وآخرون ، تاريخ ايران القديم ، ((ب ط) ، جامعة بغداد ، (بغداد – العراق) ، ١٩٧٩م) .
٥- بدوي ، امين عبد الحميد ، جولة في شاهنامه الفردوسي ، ((ب ط) ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٧١م).
٦- براون ، تاريخ الادب في ايران ، ترجمة : احمد كمال الدين حلمي ، ((ب ط) ، جامعة الكويت ، الكويت ، ١٩٨٤م) .
٧- شاطر ، احسان يار ، الاساطير الايرانية القديمة ، ترجمة : محمد صادق نشأت ، (ط١ ، مكتبة الانجلو المصرية ، (القاهرة – مصر) ، ١٩٦٥م) .
٨- العاني ، فلاح خليل وآخرون ، الابل تربيتها وامراضها ، مراجعة وتنقيح : د. خليل ابراهيم ألطيف ، (ط١ ، (بغداد – العراق) ، ١٩٩٠م .
٩- عبدالقادر ، حامد ، زرادشت الحكيم نبي قدامى الايرانيين حياته وفلسفته ، ((ب ط) ، مكتبة النهضة ، (القاهرة – مصر) ، (ب ت)) .
١٠- الفنديداد ، ترجمة : د. داود الجلبي الموصلي ، ((ب ط) ، مطبعة الاتحاد الجديدة ، (الموصل – العراق) ، ١٩٥٢م) .

١١- كريستنسن ، ارثر ، ايران في عهد الساسانيين ، ترجمة : يحيى الخشاب ، راجعه : عبد الوهاب عزام ، ((ب ط) ، وزارة التربية والتعليم ، ادارة الثقافة ، (القاهرة – مصر)، ١٩٤٦م) .
١٢ - اللوس ، بشير ، الطيور العراقية ، ((ب ط) ، (بغداد – العراق) ، ١٩٦٠م .
١٣- اللوس ، بشير ، علم الحيوان ، ط٤ ، بغداد ، ١٩٤٤ .
١٤- المطلبي ، عبد الجبار ، مواقف في الادب والنقد ، ((ب .ط) ، وزارة الاعلام ، (بغداد – العراق) ، ١٩٨٠م .
١٥- بو مغلي ، د.محمد وصفي ، ايران "دراسة عامة" ، ((ب.ط) ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، شعبة الدراسات الفارسية ، سلسلة ايران والخليج العربي ، العدد ٢٤ ، جامعة البصرة ، ١٩٨٥م) .
١٦- الملاكي ، محمد كاظم ، المعجم الزوولوجي ، ((ب .ط) ، (النجف – العراق) ، ١٩٥٧م) .
١٧- نفيسي ، سعيد ، تاريخ تمدن ايران الساساني ، ((ب ط) ، انتشارات جامعة طهران ، (طهران – ايران) ، ١٢٢١هـ) .

٣- الموسوعات –

الموسوعة الفلسفية العربية ، ((ب ط) ، منشورات المعهد الانمائي العربي ،(بلا.م) ، ١٩٨٨م) ،م٢ .

Animals, Birds, Insects and Reptiles in the Book of Alphendidad (One of the Zoroastrian Avesta Books)

Asst. Inst. Shaymaa Fadhil Abdel-Hameed
University of Baghdad/ College of Education of Women /Department of History

Abstract:

The book of Alphendidad is considered as an important part of the holy book of Avesta in the Zoroastrian religion. It is a religious and urbanization book that consists of a number of chapters dealing with the creation. The book includes 22 chapters, mostly edited as a dialogue between Ahuaramzda the god of goodness and his prophet Zoroaster. The biggest chapter deals with the rules of purification of vices of the devil and dismissing it of the places around, hence it is the book of law of Zoroastrian about the important animals, birds , insects, and reptiles and their categorization according to their creation; creatures of the spirit of goodness and creatures of the spirit of evilness.

Some of these creatures are included for their influence upon the life, nature, and other creatures, in addition to their influence upon the religious life. This is the focus of the current study that sheds light on the identity of these creatures and their effect on the mentality and the Zoroastrian belief.

1. The Alphendidad is considered as the important idiosyncratic legislative part in the book of Avesta, in which there is a lot of the legislations and laws that rule the individual and social life and the consequences of the deeds of man as a reward and punishment.
2. The study tries to concentrate on a specific part of the book of Alphendidad and study it. It surveys the most important creatures in the book, especially animals, birds, insects, and reptiles – according the Zoroastrian belief -. The Zoroaster divides theses creatures into two types according to the creation and impotence. The blessed creatures of goodness that created by the god of goodness, Ahoramzda; and cursed creatures of evilness created by the god of evilness, Ahrimn.

3. The ideas, points of views, rituals, and worships included in the book of Alphendidad disagree with the common sense and any logical thinking. This is a defect against the Zoroastrian belief and thinking. The legend and myth is the only means by which events are explained especially the creation and the view of the world that is ruled by these two forces; the force of goodness and its creatures and the force of evilness and its creatures.
4. The human mind tends more to believe in myth and legend to explain mysterious phenomena. Along history, Persians tend to weave legendry events in literature resulting from their worshiping of natural phenomena that are difficult to be explained in another way. They have found that the clear blue sky, light, fire, air, and water are divine and good creatures. They have even called the sun and the eye of god and light as the son of god. And darkness, drought, and sickness are divine, cursed, and evil creatures.
5. The creation is focused on the good creatures especially livestock, small and big animals, dogs, and birds as the creatures of goodness. the study concentrates also on how to work on protectin and mentaining these creatures as the means of victory for the god of light, Ahoramzada against the cursed creatures of evilness. Therefore, Zoroaster imposes on his followers that they should sanctify these creatures and never harm them or killing them with no right.
6. The Ancient Persian thinking has missed the fact that this world and its creatures are the creation of one sole God. The question that raises here is weather the Zoroastrian religion is a multiple-god or standard religion. Researches disagree to answer this question. Some of them see the world with its two forces of goodness and evilness are but two conflicting forces of the same God, and others believe that Zoroaster is standard theologically and philosophically he is a multiple-god religion.
7. The categorization of the animals, birds, insects, and reptiles into two types according to the Zoroastrian belief is an evidence of ignorance and lack of awareness. All creatures are the creation of the One sole God. The Zoroastrian has divided these creatures into two types according to their features, work and their effect on nature among other useful or harmful creatures. The religion imposes the

mythical and legendary view picturing these creatures as animals, birds, insects according to their importance.

8. The Zoroastrian religion exaggerates the importance of these creatures. It sanctify and blessed the useful creatures and its remnants, as it considered the cow as a very important creature by Ahoramzda. Its importance lies in the fact that the cow is the source of their food, a means of cultivating their lands. Cow is considered as the capital of the farming communities, and since the Parisian is an old agrarian society, the cow and ox are important supplements. Yet there is a great deal of exaggeration in dealing with the cow to an illogical extent of considering its urine as a sacred thing for purification of sins instead of holy water, which a thing that goes against proper and common test.
9. The study signifies a group of animals described by Zoroaster as creatures of goodness as they have good and useful features according to the god of goodness, Ahoramzda. These animals are: Cow, Awl, fox, ox, camel, donkey, sheep, horse, bird, dog, goat, and eagle).
10. The study also identifies a group of creatures that are considered as harmful – according to Zoroastrain religion – that affects the good creatures and affects the nature and spoil it. Zoroaster has allowed the destruction and killing these creatures and its harm to support the force of goodness over evilness. It also considered the destruction of these creature as part of the important religious rituals of the Zoroastrian belief to purgation of sins and evils and to get nearer to the god of goodness Ahoramzda. These creatures are: rats, locusts, snakes, flies, wolves, turtles, frogs, spiders, scorpions, lice, ants).